

البلاغ الاثبوعي



يوم العيد

محمد محمود باشا — كل سنة وانتى طيبة ... له غضبانة النهارده عيد ... حقك تفرحي وتفرشى

مصر — ما دامت الحياة النياية معطلة انا غضبانة . ولا أفرح وأعيّد الا يوم ماتعود

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
الاعلانات يثنى عليها مع ادارة الجريدة

الحركة الوطنية في الهند واعتقال غاندى

قلت لينا الانباء في الاسبوع الماضي ان غاندى زعيم الهند المشهور قبض عليه . ولكن « روتر » الذى روى هذا الخبر في سطرين لا غير لم يذكر أى سبب للقبض عليه بل اقتصر على ذكر الخبر بدون تعليق .

على اننا نعلم بالاستنتاج ان غاندى الزعيم السياسى أو غاندى المحامى المشهور لم يرتكب جريمة مادية . فلا شك ان العمل الذى عوقب عليه بالسجن والاعتقال لم يكن سوى عمل سياسى يتعلق مباشرة بحق الهند فى استقلالها ومطالب الهند المشروعة . وقد كان غاندى وما برح فى طليعة الملايين الهابة فى تلك المملكة العظيمة الى المطالبة بحقوقها بالحياة .

يحتاز الحركة الوطنية فى بلاد الهند الآن مرحلة خطيرة من مراحلها . فهناك لجنات تدرسان التطور السياسى فى الهند . ولا بد لنا قبل الدخول فى صلب هذا الموضوع من أن نذكر كلمة اجمالية عن الهند وعن الحالة الراهنة فيها .

تتألف بلاد الهند من حيث وضعها السياسى من قسمين : أحدهما وهو الأكبر يحتوى على الاقطار التى تحكمها بريطانيا رأساً . ويسمى الهند البريطانية . والاخر يتألف من امارات وطنية يحكم كل منها أمير أو مهراجا . وإلى جانبه مستشارون بريطانيون .

ويبلغ مجموع مساحة الهند ١٨٠٥٣٣٢ ميل مربع منها ٧١٩٠٣٢ ميل مربع مساحة الامارات الوطنية . ويبلغ مجموع عدد السكان

٣٢٠ مليون نسمة منهم ٧١ مليوناً تحت حكم الامارات الوطنية والباقي تحت الحكم البريطانى مباشرة أى فى ما يسمى بالهند البريطانية .

وقد ظهرت الحركة الوطنية أيضاً فى هذا القسم من الهند أى فى الهند البريطانية حيث أكثرية السكان ومعظم الثروة . ولكنها امتدت فيما بعد الى الامارات الوطنية أيضاً . وصار الامراء أنفسهم غير راضين كل الرضى عن تدخل بريطانيا فى شؤونهم . وما زال حادث نظام جديراباد مانلاً فى اذهان كثيرين من الناس الذين يتبعون أخبار الهند وتطوراتها .

قلنا فى ما تقدم ان هنالك لجتين تبعثان فى التطور السياسى الموجود فى الهند الآن . وتزيد على ذلك ان إحدى اللجنتين هي لجنة سيمون التى أرسلتها الحكومة البريطانية فى السنة الماضية الى الهند للبحث فى التدابير التى يجب اتخاذها والمرحلة الثانية من مراحل الاصلاحات فى الهند . وهذه اللجنة مؤلفة من عدد من كبراء أعضاء مجلس اللوردات والنواب من جميع الاحزاب . اما اللجنة الثانية فانها تبحث فيما يجب اجراؤه من هذا القبيل فى الامارات الوطنية فقط وهي مؤلفة برئاسة السر هر كور بلو .

اذا أراد المرء ان يصف الحركة الوطنية فى الهند فليس له بد من القول انها حركة ترمى فى جوهرها الى استقلال الهند وفصلها عن الامبراطورية البريطانية . وقد طرأ على هذه الحركة كما يطرأ مادة على كل حركة وطنية كثير

من العوامل . واختلفت فيها المبادئ والافكار . فمن دعاها من يقولون بوجوب الاستقلال المطلق فى الحال . بدون أى تقاض مع بريطانيا وهم يؤكدون ان الهند أهل لهذا الاستقلال وتستطيع القيام بكل ما يفرضه الحكم الذاتى من الاعباء . ومنهم من يقولون بسياسة المراحل أى انهم يطلبون تسطاً وافرأ من الحكم الذاتى ثم ينتقلون منه الى ما هو أوسع فوسع الى ان يتم للبلاد الاستقلال الكامل .

ولكن هذا لا يفتح فى صلبه الحركة الوطنية وتمسك الجمهور فى الهند كلها بالمطالبة بالاستقلال والسير وراء غاندى أينما سار وانحسك بمبادئه بخلافها .

وعند ما تقام أمر الحركة الوطنية فى الهند منذ ٢٥ سنة وشعرت الحكومة البريطانية ان الموقف لم يعد بطاقى رأت ان تضع علاجاً للحالة . وكان ذلك فاولست اللورد مانتو نائب ملك الى الهند وعهدت اليه بدراسة الحالة ووصف العلاج الذى يراه ناجحاً لها . وبعد كثير من البحث والتدقيق رأى اللورد مانتو ان خير علاج هو اجابة الهنود الى بعض مطالبهم الوطنية . وكان الانجليز فى ذلك العهد يحكمون الهند مباشرة بدون استشارة الوطنيين فى شيء . وبدون وجود أى مجلس منتخب من الاهالى . فوضعت الحكومة البريطانية بعد التفاهم مع نائب الملك اصلاحات جديدة قضت بتأسيس مجالس تشرعية مائة لمجالس المديرات وادخال مبدأ الانتخاب . وأعطيت لهذه المجالس سلطة استشارية فقط فكان يحق لها ان تستجوب الحكومة وتناقش فى الميزانية وتضع قرارات فى شؤون الادارات العامة وتناقش فيها ولكن قراراتها لم تكن تقيده الحكومة فى شيء . ومع ذلك يصح ان يقال ان المساعي الوطنية الاولى التى وصلت الى هذه الاصلاحات قد اجتازت مرحلة مهمة من مراحل

الجهاد الوطني . ولا شك ان هذه المرحلة شجعت الوطنيين على الاستمرار في العمل . فاعلوا مستغفهم على تلك الاصلاحات وعدم اكتفائهم بها وقاموا يطالبون باوسع منها . وظلت الحركة الوطنية تنمو وتعاظم وتزداد تفللا بين طبقات الامة في الهند الى ان جاءت الحرب العالمية فسكنت الحركة قليلا ولكنه لم يكن الا سكونا الزويعا فلم تكد الحرب تضع اوزارها ومبادئ الحرية تزداد انتشاراً في العالم حتى هب الهنود الى المطالبة بالاستقلال وارتفعت أصوات « المعتدلين » منهم بلناداة بالحكم الذاتي الكامل (السوراج) وأصوات « المتطرفين » بالمطالبة بالاستقلال الكامل .

وفي ذلك العهد ظهر غاندى على مسرح السياسة في الهند ظهور الزعيم الاوحد على انه كان معروفاً من قبل بدفاعه العظيم عن مصالح بلاده ولا سيما عن مصالح مواطنيه المقيمين في افريقيا الجنوبية والشرقية حيث وقف نفسه عدة سنين على الدفاع عنهم ولكنه لم يكن قد وصل الى منصب الزعيم الاوحد بعد والى الشهرة التي غرست محبته في نفس كل هندي من اية طائفة او طبقة كان

وقد كانت قوانين رولات وكارثة امرتار من أهم الموضوعات التي أسس عليها غاندى دعائه الواسعة وجعلها موضوع خطبه ومقالاته العديدة سواء في جريدته « الهند الفتاة » التي تصدر بالانجليزية أو في الجرائد الاخرى وسواء في الحفلات العمومية التي كانت يحضرها الوف من الناس في كل مرة أو في الحفلات الخصوصية . أما القوانين المذكورة فهي التي وضعها الرجل الانجليزى المسماة باسمه وثاقت بنوعها عام صارمة للمعاقبة على الجرائم والاعمال السياسية . وأما كارثة امرتار فهي تلك الفاجعة التي حصلت بها مدافع الانجليزى الوفا من الهنود المتظاهرين في البلد الذي سميت الكارثة باسمه . وكان لها أعظم صدى حتى في البرلمان البريطانى نفسه .

ويضاف الى كل هذا ان الهنود في دعائهم الوطنية كانوا يصقون الانجليزى بالمجرقة باحتقار

الهنود وترقيتهم بالمعيشة بمعزل عنهم ويستهدفون على جشعه بسوء تصرفه في قرض الضرائب ويقولون انه كان يدير أنظمة البلاد المالية والاقتصادية ناظرأ الى مصالح منشتر لاغير . فجميع هذه العوامل كانت من أهم البواعث التي جعلت دعابة غاندى تزداد انتشاراً وزعامته تتوطد أركانها في البلاد .

وعلى أثر تمام الحركة الوطنية تماماً عظيماً بعد الحرب انتشرت الجرائم السياسية في البلاد وصرت ترى القذائين من شبان الهنود يقتلون بالانجليز افراداً . قرأت الحكومة البريطانية ان تضع حداً لهذه الحالة لاسيما وانها كانت تنظر في الوقت ذاته في حل للمشكلة الارلندية وحل آخر للمشكلة المصرية حيث كانت الاحوال العامة متشابهة من وجوه عديدة . لذلك رأيتاها تتكرر معاهدة ارلندا ومشروع ملر واصلاحات الهند في وقت واحد . فتعالج الحركة الوطنية في البلدان الثلاثة على قاعدة واحدة .

اما في شأن الهند فان البرلمان البريطانى أصدر قانوناً سنة ١٩١٩ . تضمن مسمى « الاصلاحات الهندية » وهذا القانون يقضى بوسيع نظام الحكم الذاتي في الهند على ان يكون مرحلة أخرى نحو الحكم الذاتي التام وعلى ان تالفت بعد عشر سنوات لجنة خاصة تذهب الى الهند وتدرس الحالة درساً دقيقاً لترى هل أصبحت البلاد مستعدة لاجتياز مرحلة أخرى

وبناء على هذه الاصلاحات تالفت مجالس تشريعية في كل من المقاطعات التسع الكبرى في الهند بريطانية على ان ينتخب من حزب الاكثرية في كل مجلس وزراء للاشراف على ادارات المعارف والصحة العامة والبلدية والاشغال والاموال المقررة والزراعة وغيرها . وترك الدوائر الاخرى في أيدي الموظفين البريطانيين على ان تنقل فيما بعد الى أيدي الهنود .

بيد ان هذه المجالس التشريعية لم تكن سلطتها في المسائل المهمة تصمدى دائرة الاستشارة لانه كان يسوغ للحاكم البريطانى ان يرفض تنفيذ أى قرار يرضعه المجلس اذا رآه مخالفا لمبادئ سياسته العمومية .

على ان الانجليز وهم أساتذة الامم في الحكم البرلماني استطاعوا في كثير من الاحيان أن يجعلوا اكثرية المجالس في جانبهم . ولكن ذلك لم يمنع وجود اقلية قوية فيها ترفع صوت الهند عالياً في كل مسألة تعرض للبحث . فتاريخ المجالس التشريعية منذ سنة ١٩١٩ الى هذا العهد هو تاريخ عراك مستمر بين أمة مغلوقة تطالب بالحياة وأمة قوية غالبية تحبس أنفاسها . وعندما قرب موعد السنوات العشر الانتهاء جعل الهنود يرفعون صوتهم عالياً مطالبين بمقد مؤتمراً يحضره مندوبون من الهنود ومن البريطانيين ويتناقشون في الاصلاحات الجديدة التي يجب أن تحل محل عمل اصلاحات سنة ١٩١٩ . ولكن الانجليز لم يقبلوا هذه الفكرة ولعل السبب في ذلك ما تضمنه من جعل شأن عظيم للحركة الوطنية والوقوف موقف المساواة مع الهنود . فاصروا على وجوب ارسال لجنة الى الهند لدرس الحالة وقاما لنصوص قانون سنة ١٩١٩ والقوها فعلا من اثنين من أعضاء مجلس اللوردات وخمسة من أعضاء مجلس النواب ثم اثنان من المحافظين واثنان من العمال وواحد من الاحرار هو السير جون سيمون رئيس اللجنة وأرسلوها فعلا الى الهند فذهبت اليها دفتين . وقد عد الهنود تأليف هذه اللجنة اهانة لكرامتهم فقاطعوها وقاتل من المقاطعة أهوالا واقتصر الوطنيون على وضع مشروع للحكم الذاتي ونشره في البلاد كلها وارسل نسخة منه الى اللجنة ذاتها . فتمسكت البلاد بهذا المشروع وجعلت تضعه في وجه اللجنة اينما سارت .

على ان الانجليز الآن يقولون ان مقاطعة اللجنة قد فشلت ولكنهم قالوا القول ذاته عن مقاطعة لجنة ملر في مصر مع انه ليس في مصر بل ليس في بريطانيا ذاتها من لا يعلم ان المقاطعة نجحت أعظم نجاح . وان الناس كانوا يشيرون بأصابعهم في ذلك الحين الى سعد كمال

يشير الهنود الآن بأصابعهم الى غاندى . وبما ان غاندى قد اعتقل الآن والحالة في الهند على ما تقدم فلا شك ان هذا الاعتقال

كبلنج شاعر الاستعمار



صورة كاريكاتورية لرديارد كبلنج الشاعر الانجليزي المعروف وضيف مصر هذه الاسابيع وقد رسمت بطريقة « الظل » وهي طريقة خاصة ببعض كبار المصورين المزيين

سريع من مكانه أكثر مما رفعها الاضطرابات الأولى التي لقيها والاعتقال السابق الذي قضاه مدة غير قصيرة في السجن يوم كان اللورد لويد المتدوب السامي البريطاني الحالى في مصر حاكما لبومباي . فلاضطهاد ليس تاراً تطفي الحركة الوطنية بل وقوداً يزيد بها النهاب واشتعالاً ولا تعطف الهند في حركتها الوطنية على جميع بلدان الشرق المتأللة المطالبة باستقلالها . فان بلاد الشرق تعطف العطف ذاته على الهند وتمني لحركتها الوطنية كل نجاح .

يحتكرون الفكرة ايضاً

نشرت احدي الصحف الفرنسية في اواسط فبراير الماضي ان هناك مشروعا عظيما غربيا يدبر في انجلترا والفرنس منه احتكار الافكار فان هناك شركة انجليزية تتألف من أس مال مقداره ٤٠٠ مليون من الفرنكات تدعى شركة الصحف الانجليزية والخارجية لتحتد وستحتكر قريبا من صحافة أوروبا بالشراء والادارة والتحرير وقد ارتفعت صيحات بعض عظماء فرنسا وانجلترا أيضا ضد هذا المشروع ووصفه مسيو اندريه تارديو الوزير الفرنسي الحاضر والمصغنى الكبير من قبل بان فيه القضاء على الديمقراطية لان العالم المتحضّر لا يريد صحافة محتكرة توجه بالآراء ايما شاء المحتكرون بل صحافة ناشطة عاملة متعاملة معاملة لا تتعدى على حرية الفكرة الاهلية

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ الاسبوعي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دى لابي

KIOSQUE 213

21 Boulevard des Capucines

٤٠ قرش ماع فقط **١٥٠ قرش ماع**

بمذاق البلغ الزميد هذا بمذاق ان تقتنى ساعه ليدرجالية عمدة انكرسبريد

فانتم رجال بقشرة ذهب وكموالماس ريدنا قشرة ذهب العمدة والطرف ممتزجين

مغزونه ١٠ سنين ماع عيط اخوان ٥ سنين

تليفون ٤٩ ٤٦ عتبه مشهوره مفضونات الماس وبيروا شارع النايخ نمرة ٤٤ عمدة

ابن خلدون

رأيه في الملوك الأولين

من الأمويين والعباسيين

— ٤ —

وكذلك استثنوا من العباسيين المهتدي بالله بن الواثق بن المعصم بن الرشيد الذي نظر فيمن سبقه من العباسيين فلم يجد فهم مثل عمر بن عبد العزيز فاخذته القيرة ألا يكون في بني هاشم مثله في بني أمية فجري على طريقته في الحكم وكان عادلاً ورعاً متعبداً ولكنه لم يجد معينا ولا نصيراً ولم يمهله الترك الذين شوهوا حكم العباسيين إلا أنه ثم ثاروا عليه وقتلوه بعد أن ثارت الرعية لأجله في بغداد وكثروا قراماً لقروها في المساجد « يأمعشر المسلمين ادعوا الله تخليفتكم العدل الرضا المصاهي لعمر بن العزيز أن ينصره الله على عدوه »

ولكن ابن خلدون لا يرى هذا ويرى أن بني أمية وبني العباس قبل أن يتفمس المتأخرون منهم في الزلف ويجروا وراء الدنيا وباطلها كانوا لا يذهبون في حكمهم مذهب أهل البغي وكانوا يصحرون مقاصد الحق جهدهم إلا في ضرورة تخلفهم على بعضها مثل خشية افتراق الكلمة الذي كان أهم لديهم من كل مقصد وقد أحسج مالك في الموطن بعمل عبد الملك وأما مروان أبوهم فكان من الطبقة الأولى من التابعين وعذالتهم معروفة ثم تدرج الأمر في ولد عبد الملك وكانوا من الدين بالمكان الذي كانوا عليه وتوسطهم عمر بن عبد العزيز فترع إلى طريقة الخلفاء والصحابة جهده ثم جاء خلفهم ونسوا ما كان عليه سلفهم من تحرز الحق في حكمهم فانصرف المسلمون عنهم وأدأوا بالعباسيين منهم فكانوا من العدالة بمكان وصرفوا الملك في وجوه الحق ومذاهبه ما استطاعوا حتى جاء بنو الرشيد من بعده فكان منهم الصالح والطالح إلى أن نبذوا الدين وراهم ظهر يا قاذن الله بحرهم وانزع الأمر منهم. هكذا يرى مؤرخنا الجليل وليت شعري أي فرق كان بين أوائل الأمويين والعباسيين وأواخرهم؟ أكانت ملوكهم الأولون يحكون بالشرعية الإسلامية وما جاءت به من أحكام في المعاملات والالتكحة والجنايات وتركها المتأخرون منهم إلى شريعة غيرها كما يفعل المسلمون ذلك اليوم، أكان لتقدمهم منهم يعنون عن دماء

أبو بكر الصديق مع علي بن أبي طالب وشيعته ممن كان يرى أنه أحق بالخلافة من أبي بكر ومع سعد بن عباد زعيم الانتصار الذي كان يرى أن أمير المسلمين يجب أن يكون من قومه لا من المهاجرين الطائفتين عليهم وأصر على رأيه مدة خلافة أبي بكر وعمر حتى مات في خلافة عمر ولم تتوجه نفسه ولا نفس أبي بكر إلى حله على العدل عن رأيه فيها والأدعان لها وكانوا أعداء من أن يؤذيها في نفسه أو ماله بسبب ذلك ولم يكن عندهما من الخرص على الحكم بحيث يخفيها عليه وجود من لا يراه في المسلمين هكذا كان الخلفاء الراشدون في تحريرهم العدل وتزولهم على إرادة الرأي العام للمسلمين لا يفعلون إلا ما يرضيهم ولا يكون فيه لوم من أحد عليهم وقد حفظ المسلمون لهم هذا الجليل فآثروا حكومتهم منزل القديس وتوارثوا ذلك خلفاً عن سلف إلا أقبليات هنا وهناك لا يعبأ بها ولا يقام لها وزن

وكما نزلت حكومة الخلفاء عند هذه الميزة كان على عكسها عند كل الحكومات التي أتت بعدهم ولم تنزل في حكمها على إرادتهم ولم تصن فيها دماؤهم وأموالهم وحررياتهم لافرق في ذلك بين حكومة الأمويين وحكومة العباسيين وغيرهما من الحكومات الإسلامية ولم يستثنوا من ذلك إلا عمر بن عبد العزيز من الأمويين ويزيد الناقص أيضاً على خلاف فيه وفيها قال القائل « الناقص والاشج أعداء بني مروان » وأبي الصعويون بجارة لرأي المسلمين الناقين على حكومات غيرها أن يكون أفضل التفضيل « أعداء » على يابه لتلا يقتضي أن يكون هناك عدل في هذه الحكومات

لعدل حقيقة واحدة لا تقبل الزيادة والتقصان وحده واحد ليس فيه أقل أتحراف وقد مضى عصر الخلفاء الراشدين والعدل رائداهم في كل أمورهم قد راضوا أنفسهم له وذللوها لأحكامه

١ — محفوظ في عهد علي مبدأ الشورى يقبلونها من أدنى المسلمين كما يقبلونها من أعلام وقد وقف عمر رضي الله عنه على المنزلة فتحي عن الخالي في المهور فردت عليه امرأة بقوله تعالى « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطاراً » فرجع عن قوله إلى قولها ولم يفعل ما فعل عبد الملك بن مروان وقد وقف له رجل مثل هذا الموقف علي منبهه فاخذته عزة الملك وقال « من عاد إلى مثل هذا ضربت عنقه » فسكت صوت الرعية من ذلك العهد حتى من الله عليها في هذا العصر بنعمة « الدستور » في مصر وغيرها من بلاد الإسلام الدستورية

٢ — وصيت في عهد دماء المسلمين يبعون فيها حكمهم وحياتهم كما فعل الخليفة الشهيد عثمان بن عفان حينما رضى ببذل نفسه على أن يراق دم من دماء المسلمين في رد التائرين عليه وقد قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة من المرتدين في خلافة أبي بكر الصديق وقد سبق سيف خالد نطقه بالشهادة قسام المسلمون وقصدوا قتل هذا المرتد الخارج على المسلمين مع من خرج عليهم من المرتدين الذين استشهد في حريمهم كثير من المسلمين

٣ — ولم يضييق في عهد علي حرية الأفراد فلم تضيق صدورهم بوجود فرد أو أفراد يخالفونهم في الرأي أو لا يرضون بحكمهم كما فعل

المسلمين في سبيل تأييد ملكهم ولم يعف عن ذلك المتأخرون منهم ؟ اللهم انه لم يكن هذا ولا ذلك بل كان الاولون اقوياء جبارين قارهمقوا بقوتهم الرعية وكان المتأخرون ضعفاء قد اقسمت عليهم الرعية وكثر الخارجون عليهم فكانوا أعجز من ان ينالوا الرعية بسوء

فهذا عبد الملك بن مروان كانت دماء المسلمين في عهده رخيصة وقد سلط الحجاج عليهم فرمى الكعبة بالجنين وأذل علماء الامة وصلحاءها وقتل سعيد بن جبير العالم الورع المشهور كما قتل عبد الملك غدرًا عمر بن سعيد مع قراحه منه لانه خاف منافسته على ملكه وقد بعث اليه فلما حضر قام الي الصلاة وأوصى أخاه عبد العزيز بن مروان أن يقتله فلما هم يقتله ذكر رحمه فرجع عن سبكه فلهما جاء أخوه عبد الملك وحده لم يقتله فوجده على تركه قتله ثم قتله وداس رحمه بقدمه قبل هذا من العدل ؟ اللهم لا . ولست أدري كيف احصح مالك في الموطأ بعمل عبد الملك والمعروف عنه أنه لا يحجج الا بعمل أهل المدينة ولعله احتج بعمل خاص من أعماله التي لم يخالف فيها شريعة الاسلام

وقد ذكر ابن خلدون في الكلام على عمر بن عبد العزيز أن بني أمية كانوا يلعنون على بن أبي طالب على متابهم فاجل ذلك عمر بن عبد العزيز ولعن المسلم معلوم حكمه في كتب الفقه فكيف اذا كان الملعون على بن أبي طالب ؟ ولا شك أن هذا وحده كاف في القدح في عدالتهم وترك بني أمية الى العباسيين فتجد أن السفاح لم يورع عن نبش قبور أمواتهم وقتل الاحياء منهم بعد أن أمنهم بشاراة غلام لاقيمة له دخل عليه فوجدهم حوله اثنين هاذين فأنشده

أصبح الملك ثابت الأساس

بالهائيل من بني العباس
طلبوا وز هاشم فشقوها
بعد ميل من الزمان وباس
لا قبلين عبد شمس عتارا
واقطعن كل رقلة وغراس

لهذا أظهر التودد منها وبها منكم كحر المواشي فامر السفاح بهم وكانوا نحو السبعين فضر بوا بالمد حتى قتلوا وبسط عليهم الانقطاع فاكل الطعام عليهم وهو يسمع أنين بعضهم حتى ماتوا جميعاً

وهذا أبو جعفر المنصور يبدأ حكمه بقتل أبي مسلم الخراساني مؤسس دولتهم بسيفه وسياسته وحسن تدبيره لا شيء الا دالة كانت لابي مسلم بما جاهد وأبى وكان يجب أن يتسع لها صدر المنصور لو لم يكن الحاكم المتبدي الذي لا يطيق أن يرى عظميا أو صاحب شهوة في دولته

وقد كان العهد بعد المنصور لموسي بن موسى فنقض عهده وعزله عن الكوفة الى ان رضى بأن يكون له العهد بعد المهدي بن المنصور وروى أنه كان يضع له الجند في الطريق لاذاه ونحو هذا مما أنكره ابن خلدون لانه لا يليق عنده بعدالة المنصور كأن نقض العهد هو الذي يليق بعدالته وقد أتى مالك أهل المدينة بالخروج مع محمد بن عبد الله الملقب بالفس الزكية على المنصور ويكفينا رأى الامام فيه

وقد يكون أمثل الاولين من العباسيين هرون الرشيد ومع هذا لم يورع عن نكبة البرامكة وكانوا زينة دولته ولولا يحيى أبوهم لم يكن الرشيد ولا كانت دولته فهو الذي جاهد أخاه موسى المهادي حتى أفتنه بإبقاء العهد من بعده لآخيه الرشيد فصرف لهم ذلك في دولته وقربهم حتى عظموا وامتد نفوذهم ثم أخذته الغيرة منهم بوشاية أعدائهم فلم يكتف باقصائهم عنه بل قتل جعفر غدرًا وبدون محاكمة يعرف فيها ذنبه ويدافع عن نفسه ان كان بريئاً وحسب أباه يحيى وأخاه الفضل الى أن ماتا في سجنهما فكان الرشيد خصمهم وقاضيم وجلادهم في آن واحد ولو كان للبرامكة ذنب واضح يستحقون به هذا العقاب لخاول الرشيد ان يبرر به فعله أمام الرأي العام للجمهور الذي كان عباً للبرامكة راضياً عنهم ولكنه بعد ان فعل فعلته عمد الى

خفق الرأي العام فلم يسمح لاحد ان يذكر اسمهم ولا للشعراء الغموز بن بضمهم ان يوقوا بالشعر بعض ما لهم من الدين عليهم ترك رجال التاريخ بعده حيارى هزأ بهم الحق والعدل فيما يتصيدونه من أسباب لتوير فعلته مع انه لو كانت هناك أسباب لسكانت واضحة ووضوح هذه النكبة الالابية ورأي بعد هذا ان العدل وحده لا تنجز وأنه لا يجب لان يكون الملك غير عادل ان تكون أعماله كلها غير عادلة والا كان ملوك الدنيا كلهم من أولهم الى آخرهم عادلين

وان ابن خلدون نفسه يعترف بان اولئك الملوك كانوا لا يصحرون مقاصد الحق دائماً وان خشية افتراق الكلمة كانت أهم لديهم من كل مقصد فكانوا لا يبالون فيها بالدماء تراق ولا بالاموال تنهب ولا بالارباب يؤخذون مع الجرمين لا وهي الاسباب كقرابة او مصاهرة او غيرها ومن القواعد المقررة في الاسلام انه لا يؤخذ الجار بجرم الجار

ولو تأمل اولئك الملوك في سيرة التاريخ لعرفوا منها انه لا شيء يجمع الكلمة غير العدل ولكن لهم مثالا صالحا عمر بن عبد العزيز الذي أعتمد عدله سيوف الخوارج بعد ان عجزت عنها سيوف الجبارة قبله فالعدل واللين والتواضع في الملوك تعمل مالا تعمل الشدة والجبروت .

عبد المتعال الصبيدي
المدرس بالجامع الاحمدى

البلاغ في السودان

تمتهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانديس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها بدمرمان والخرطوم البحرى وعطبرة و بور سودان وواد مدني وستار

كيف يكتبون عن الشرق ؟

« يعرف كثير من القراء روزيتا فوربس الرحالة المشهورة وخصوصاً بعد أن جابت الصحراء مع صاحب العزة احمد حسنين بك وادعت لنفسها غر هذه الرحلة . وروزيتا فوربس جابت كثيراً من الاقطار العربية لمفروض فيها من هذه الوجهة انها قد احاطت علماً بشؤون عربية كثيرة ولكنها قرأتها هذا المقال الا في احدى المجلات فلم نجد فيه ما كنا ننتظره منها بعد طول اتصالها بالعالم العربي ونحن نقله هنا على علته وللقارى ان يعلق عليه بما يشاء »



الشيخ العربي كما يتصوره الغربيون

العار ان تبقى الفتاة بدون زواج بعد سن الرابعة عشر او الخامسة عشرة لذلك نجد ان امنية كل والد ان يتخلص من ابنته باقرب فرصة ممكنة

وقد رويت في قصة حصلت لاحد الانجليز حين كان ذاهباً في زيارة لابن السعود سلطان نجد ذلك انه بينما كان يقرب من المعسكر علم ان زوجة جديدة للسلطان قد وصلت منذ لحظة قصيرة فاسقط في يده وجار كيف يفعل في هذه الظروف السيئة التي لازمت زيارته وبذل غاية جهده في ان يقصر مدي مهمته حتى لا يعكر على السلطان صفوه ولكن هذا تركه يتحدث حتى جاوز الوقت منتصف الليل ثم صرفه على ان يبقا بلا صباحا بعد مشرق الشمس فضرب بذلك مثلاً على تعاليه وعدم اعتداده بالنساء بالرغم من ان الزوجة الجديدة كانت مضرب المثل بجالها العربي البديع

وفي افريقيا قبيلة عربية تقيم حفلة في آخر شهر رمضان من كل عام فتعطي كل فتاة من فتيات القبيلة ظهر جمل أبيض وتخر الى الصحراء حيث يقبع فتيان العرب ومن أمكنه منهم أن يلامس خصرها قادها بين مظاهر النصر والفرح الى خيمته وزوجه له

وفي بلاد عسرا الجبلية ترك فتاة مقنعة على ظهر هجين وتقود أول غارة تشنها القبيلة في مستهل العام فإذا نجحت الغزوة تركوا لها حرية اختيار من تريد من الفتيان الذين صاحبوها في غزوتها ليكون زوجها لها

أعطى لاحدى زوجاتي دواء اذا مرضت وطعاما اذا جاعت ولكني لا أعرف كيف أقدم لها هذا الحب الذي يتحدث عن



امراة عربية على جملها

هذا وما يلاحظ في جميع القبائل العربية الحاضرة ان عدد النساء يربو على عدد الرجال بكثير ويرجع هذا الى كثرة عدد الرجال الذين يموتون في الغزوات المختلفة وما انه يعتبر من

من الصعب على الانسان ان يحاول الكتابة عن العرب بصفة عامة اذ هناك اختلاف كبير بين الشاب السوري المثقف مثلاً وبين أحد الوهابيين من سكان نجد ولكن يمكن ان يقال ان ذلك الدمشقي الذي يجيد المباحثة في الشؤون السياسية بلغات أربع يتساوى تماماً مع أى اعرابي آخر من الصحراء من الذين لا يعرفون حتى قرأة القرآن في ان كلاهما اعرابي وكلاهما ينظر للمرأة بنفس العين التي ينظر بها اليها الآخر. والامر الذي يساوى فيه الجميع أكثر من ذلك هو مسألة الزواج فليس من بين أبناء العرب من يحظي برؤية زوجته قبل ليلة الزفاف لذلك نجد أن الحب بينهم محدود فتتجر عاطفتهم لدى أول نظرة تقع على أى فتاة سافرة يتصادف أن يقضوا معها شطراً من الوقت وأكبر عاطفة من الحب تملك من الاعراب الساذج شغاف قلبه هي بلا ريب حبه للقتال وخوض المعارك ولعل ذلك يرجع الى مارده الشاعر العربي في قوله كتب الحرب والقتال علينا

وعلى الفانيات جحر الدبول
واني أكاد اعتقد ان الجمل الذي يقابل العربي عليه خصمه أو الجواد الذي يخرج عليه الى الصيد أحب اليه من أى امرأة في العالم اذا استثنينا والده

واني لأذكر يوماً جرننا الحديث الى ذكر موضوع حب الزوج لزوجته في خيام الامير عبدالله عقب عودته من إنجلترا وكان هناك شاب عربي بهي الظلمة واسع العينين تكسو وجهه سمرة زبقية اللون قال لي « انى أعرف كيف

لا يسمحون لاعتيمهم أن تقع على غير زوجاتهم
وفي امكان احدهم ان يحصل على أى عدد من
النساء كما يشاء من غير حاجة الي أن يقع في
حب احدها من ويتأوب نساءه كل بدورها من غير
أن يحمل في ذلك حبا لواحدة منهن ومن غير
أن يشعر بعاطفة لايهن وفي دمشق الآن نزاع
بين القديم والحديث ولقد جرت منذ أعوام
مناقشة في أحد المجالس النيابية العربية بخصوص
اعطاء حق التصويت للمرأة وكانت اذ ذلك
قد صدرت الاوامر الي رجال البوليس بقتل
(حبرة) كل سيدة لا ترفع قليلا فوق مكحلها وتتخذ
هناك بعض الطرق لادخال العادات الاوروبية
ونشرها بين السيدات

المعمل يعتبر في اليمن حرفة ندر على محترفيها
اخلاف الرزق الكثير

ويتمثل العشق عند العرب في بعض أشعار
تنشد كل مساء حول النار المشتعلة وغالب هذه
الاشعار يجرى حول قصة عنتر (وهو عيد توبي
يعتبر من أبطال التاريخ عند العرب) وحبه عبلة
ابنة سيده فيصف في شعره ابتسامتها بأشراق
الشمس على السيوف اللامعة حين تخرج من
قراها ساعة المعركة او قصة مجنون ليلى الذي
عاش عمره متخفياً يقضى ليلاته تحت نافذة
يحسبها نافذة معشوقته منشداً أشعاره متاجياً
أياها وظل على هذا حتى فقد صوابه وهنا بدأت



الشيخ العربي كما هو في الحقيقة

والعرب يحترمون الشيوخ ويحلوهم ويترلوهم
من قوسهم أكبر منزلة سواء منهم الرجال
او النساء . ولقد كنت على ما ذكر اتحدث الى
احد الشيوخ من هؤلاء الاعراب فاخبرني انه
قد تزوج حتى الآن ما بين ثمانين او تسعين
زوجة ولما نهته الى ان هذا يخالف الاسلام
الذي جعل الحد الأقصى للزوجات اربعاً أخبرني
انه الى ان يقابل الله سيكون قد اتم المائة من
الزوجات ثم نظر الي وقال ولا تطني ان هذا
الشيب الذي خط شعري هو من طول السنين
وانما هو من كثرة العلم والحكمة

وندر ان نجد تراثا ينشأ بين الزوجة العربية
وزوجها ذلك لان الشريعة الاسلامية تعتبر ان
ليد التي تعد الى الزوج بسوء جذيرة هما ان
تقطع . واذا اختلف الزوجان على أى أمر تافه
فاهون سبيل لديهم هو الطلاق وتكفي كلمة
واحدة من الزوج والزوجة ليتم الانفصال
بينهما وفي امكانهما ان يتزوجا بعد ذلك ثلاث
دقائق ولكن المرة الثالثة لا يحل لها ان يعود
احدهما الى الآخر الا بعد اجراء عملية خاصة
يسمونها المحلل

والمحلل عبارة عن زواج شرعي . ترفه فيه
الزوجة المطلقة الى زوج جديد ولا يدوم هذا
الزواج غير ليلة واحدة تضرب عليها في خلالها
رقابة شديدة . فعلى رأس مضجعها يقوم احد
اقاربها المذكور كما يقوم على نهاية المضجع حارس
من قبل الزوج الاول الذي يريد ان يعود الى
معاشرتها ولا شك ان مركز (الزوج المصور)
يكون في هذه الحالة حرجا للنهاية ولكن هذا



داخل الحرم في احد قصور دمشق

وأجل من رأيتها في حياتي فتاة مصرية أ دخلت
الى الحرم فتى متخفياً في زي فتاة موسيقية
ليحي حفلة لبعض صديقاتها وكان هذا الفتى عشيها
ولم يمض وقت طويل . بعد هذا حتى وصلت
الى الفتاة سلة من الكثرى فحبتها هدية مقدمة
اليها من حبيبها فاخذتها الى مكان منفرد لتتعم
بذكرى حبيبها على حدة وبعد دقائق وجدت
جثة هامدة وفي يدها احدي هذه الكثرى لم
تم أكلها واتضح فبا بعد أن والداه عرف بسرهما
فدس لها هذه الكثرى السموسة

(البقية على صفحة ١١)

القبيلة تقدره حق قدره اذ ان أهل الصحراء
يعتبرون وجود شخص معتوه بينهم فلا حسنا للقبيلة
ولعل أحسن أوصاف العرب في أشعارهم هي
ما وردت عن ذلك الحب المستأصل في قلوبهم
أعني حبه للقتال والصيد
وفي بعض البلاد العربية التي غزتها المدنية
الاوروبية فازاحت النقاب عن وجوه سيداتها
بعض الشيء وقصرت ملابسهن الى ما فوق
المكعبلين نجد ان الحب (كما هو معروف لدينا)
يقابل بكثير من الدهشة
وفي الرياض نجد بعض متصوفيه التدينين

صور فكرية

جـدع طيب!

لست أدري لماذا تأتي كل امرأة إلا أن تكون لزوجها معاملة، وفي بيتها «عريضة»، ولشريكها في الحياة خطيبة واعطة، فمذ تزوجت وامرأتها تحاول اصلاحه، وتعلم في وعظي وارشادي، وتنادي في تهذي «بالعافية» غير يأسه من فسادى وعنادى. ويظهر ان نزعة التعليم والوعظ والارشاد مكنية من نفس المرأة من عهد حواء وآدم، فمذ زاحت السيدة حواء تشن غارتها الشعواء على السيد آدم و«زن» في أذنه صباح مساء قائلة يجب ان تكثر من اكل الفاكهة والمرأة لم تكف عن محاولة تغيير اطوار الرجل وافراغه في القالب الذى يريده، والعمل على وعظه وارشاده.

ولما ضاق الرجل ذوما بهذه المعاملة الثقيلة، والنواظلة «الطمة» المتعادية، راح يبتزع القهوة ويفتح «البورصة» و«النادى» و«الجمعية» و«البار» ومن الذى يلقه عليكم بلومه على هذا الاختراع. أو يشكر عليه هذا الابتكار. وهو الى هذا الملجأ يفرع كلما رأى عملية التهذيب والارشاد قائمة ليل نهار أو غد منه الصبر على هذا العريف العتيف الجبار، وهو في تلك المكان يمكن حتى تلجئه الضرورة الى العودة من الفرار، ومن يشهدنا نحن معاشر الرجال جلوسا في القهوة وادعين «هايصين» برحاله مظهرًا من مظاهر الذات المسترفة، وانفتح بالنعمة المتنوعة، أشبه بهر أو كلب رافد على «الكنبة» أو مقع على الوسادة، أو نائم فوق السجادة، أو مستريح في حديق لا تنغي له الراحة، ويعدده سببه الذى هو في بيته ضربا من الجرأة والوقاحة ولكن القهوة أو البار هي مع ذلك الحصن المنيع، والمعلق الحصين، الذى نحمى اليه لو اذا هاربين من رذالة هذا العريف الثقيل الى حين.

وأكره الظن عندى أن هذه الخاصية في المرأة ترجع الى غريزة الامومة المتمكنة منها، فان النساء لا يستطعن ان لا يكن مرضعات، او مريضات، وان كبرت الاولاد، ونجاوزوا حد الحضانة والتعليم والارشاد، والزوج هو عند المرأة حتى المييلة الكثيرة الخالصة ابنها «البكرى»، لا تكف عن تعليمه، ولا تنعب من تهيمه، ولا تقف ترازيه، وتحاوره وتمازيه حتى ترهق روحه، وتغريه بالقرار الى القهوة من شدة عذابه، ومحاولة النيان بين جطائه وأصحابه.

وفي الواقع ان تشبيه شعراء زمان للرجل بشجرة البلوط وتشبيه المرأة بالبلاب، هو تشبيه في عمله، من حيث هو وأيضاً من حيث نتائج عمله. لان البلابة على مر الزمن اذا طالت زيادة عن اللزوم، وتشبثت بالبلوط اكثر مما يجب، والثقت حوله بقوة واستطالة وعنف، قتلت البلوط وخففته، ثم قتلته بالحب، وخففته بالشفقة، وقديماً كان الحب يقتل، وطالما أضرت الشفقة، وراح الحنان مؤذياً متلقاً.

وكذلك الحال في النساء والرجال، فان الزوج الذى يجد من زوجته ما يجد البلوط من لبلابه، لا يلبث ذهنه أن ينحط، ويفقد روح التهلل للحياة، فيتبرم وشكاً بالعيش ويتسخط، ويستسلم في النهاية للزينة من هذه المعركة الخاسرة بينه وبين الزوج الزنانة الوعاطلة، والمؤدبة المتشددة، فلا يعود غير صدى لشخصية امرأته وشريك بالاسم مع الخلوقة التى استولت على جميع أعمال شركته.

فاذا لم يستسلم، فر الى القهوة، وفزع الى البار أو التدوة، ولبثت زوجته في البيت تفكر في خنافة طيبة تثيرها عند عودته، ومحاضرة حارة نارية تلقها عليه ساعة أو بته.

نعم، منذ تزوجت وأنا في خارج البيت تلميذ في مدرسة الحياة، وفي داخل البيت، تلميذ في مدرسة الزوجة، ويوحى لي ان الناس جميعاً ظلوا يحاولون اصلاحى، ويمعنون في تهذي وارشادى، منذ عهد الطفولة، ومنذ قامت الذاكرة، وأصبحت أعمى الاشياء العائرة والاشياء الحاضرة، وكانت اى ولا ريب نهزني وتهشكنى، وأنا في القمط والقمط تشدني وتؤلنى، وتحاول أن أكون في الطفولة ولداً طيباً «لاعود في الكبر» جدداً طيباً، بل في سبيل أن أكون هذا الولد الطيب لطالما ضربت بالقلقة في الكتاب، ولطالما حبست في الزنانة بالمدرسة مع الرفاق الاشقياء والصحاب، عقاباً على مخالفة النصيحة، وعصيان الاوامر الصريحة ولا أزال أذكر اننى في عهد الحضانة لم

أكن اريد أن أكون «ولداً طيباً»، بل كنت أحقد على الاولاد الطيبين، وكلما قيل لي انظر الى هذا الولد النظيف الذي لا يلعب في التراب، ولا يوسخ الثياب، ولا يلعب خشن الالعب، ولا يشكو سكان الحارة من شقاوته، ولا يتألم منه أهله وذوو قراته، وهو المرضي عنه عند الناظر والمعلم، وفرحة الاب وغار الام، بل كلما عرض مثل هذا الطفل علي عيني، وقيل لي هذا هو القدوة، وليكن لك منه حسن الاسوة، كنت أشعر بحقد خفي عليه، وأود لو أمسك به من «زمانة رقبته» وأضربه قلعي على خلقته، أو ارمى به في الوحلة ببذله.

حقاً ما كان احقدني على اولئك الاولاد الطيبين، المحبوبين عند المعلمين، والمحظيين من الوالدين، ولكم وددت يومذاك لو أضربهم بالطوب وأرشقهم بالحجارة، واعمل لهم عبارة بل لقد كنت من شدة مقى لتلك الطيبة الظاهرة والحجة التى يجدونها من كل ناحية، اتفعلهم في الفصل، قاضع دبابيس الرسم على مقاعدهم، أو انحنى متسللاً الى أحذيتهم، فاربطهما أطراف أربطهم، أو انسحب من خلف ظهورهم فانس يسودرة العفريت أقفيتهم، أو أغمس أزرار طرايشهم في «دويالهم»

وانا الى اليوم للجدعان الطيبين كاره، وعلى
اولاد الحلال المصفيين حاقدا، ولكن ليس
معنى هذا اني الى الاشرار اميل، والسفلة
الاوغاد افضل، وانما معناه ومرماه اني امقت
ذلك النوع من الناس المستقلين في الفضيلة،
الزهوين عليتنا نحن المسرفين على انفسنا، بالظهر
الحض من ادران الرديئة، او لك الذين يتاجرون
بالطيبة، ويعلمون عنها بكل وسيلة امر بكية،
ودعاية مجرية وغير محبوبة. ويتناخرون عليتنا
بان عرمهم مادخنوا ولا فعدوا علي قهوه، ولا
احتواهم بحسب مداه، ولا جلسوا الى الحسن
ولا اكتمكم الحق اني كلما سمعت رجلا من
هذا الطراز يتشدد هذه الطيبة في مجلس كبير،
او يحاول ان يكون الخطيب البشير النذير، لا
أبلى أن أشعر بزغى الصبانية تعاودني، فاد
لو أرسقه بالحجارة أو أشن عليه الغارة
ولست أنكر اني شاذ في هذا الشعور عن
جمهرة الناس، وان كثيرا من سيحجون على
ويهموني بانني الكاره للفضيلة المتجهم العباس،
وانني لن أكون يوما المثل البارز على الجدة
الطيب، والقعدة الحسنة التي تحب وتطلب،
ولكن هناك ألوف سيحجون بمديني، ويؤيدون
وجهة نظري، ويؤمنون بان الفضيلة المرفقة
في الاعلان عن نفسها، المزهوة بقداستها وطرها
ثقلة الظل، ليس لها من الاعراب محل، وقد
تكون فضيلة حلوة المظهر، سيئة الخبر، شبه
زهر على قبر
وأنت اذا تظاهرت بحب مالا تحب، والميل
الى مالا ترغب، أو ادعيت كراهية مالا تكره،
والغضب مما لست منه في الحق تغضب، فذلك
متك هو اتفاق بعينه، والرياء بجملة، لانك
تعيش بشعور الناس ولا تعيش بشعور نفسك،
وتلك حال هذا الضرب من الفضيلة المحتوة
بالكلام، الملعنة عن نفسها للانام،
وانا علم في أعماق نفسي بانني لست طيباً
كما يجب، ولكن كل طيبتي انني لست أزعم
انني خير كثيرا من حقيقي، ولست أمشي في
الناس أبكي على الفضيلة، وأعظ أهل الرديئة،
واعلن اني القدوة، وان حياتي هي أحسن الاسوة.

ان الجدعان الطيبين... هم وحدهم الذين
يفيطوني وهم الذين أود أن أريهم بالطوب،
لانهم لا يتفكرون عن الاعلان عن طيبتهم،
والتحدث في المجمع عن فضيلتهم، ولكنني بجانب
ذلك لا أتردد في احترام الالوف والالوف من
الاختيار الطيبين، والكرام الطاهرين، الذين
لا يتحدثون عن انفسهم، ولا يقبحون فضيلتهم
وندأكون مخلوقا رديئا، ولكنني على كل
حال صادق في رداي، قائم في الناس على
حقيقي، لا ادعي فضلا أنا منه مجرد، ولا أرم
انني مثال الخير والرشد، ويوم تروني قد بدأت
أدعي واتفاخر، وأخذت أزعم وأفخر، اطفئوا
الانوار.... وأترؤا الستار
عباس حافظ

كيف يكتبون عن الشرق (بقية المنشور على صفحة ٩)

ولقد لاحظت كثيرا ان العربي يمثل في حبه
رقة العواطف وأشرف المشاعر والاحاساس
وتقدم النساء هناك الى رب البيت قبيلات النجبة
فالامه يقبلن قدميه كما يقبل بناته يده وزوجاته
كتفه وكما تقبله الام في جبينه

والعرب لا يفرقون كثيرا بين الزوجة الحرة
والامة فاذا حملت هذه من سيدها أصبحت بحكم
العرف السائد هناك حرة وليست حرة بالمعنى
المعروف لدينا اذ قد قضى بقية حياتها بين
جدران أربع من الطين والحجارة
ويقول العربي عن المرأة ان اقدمها
لا تقوى على السير في الطرقات منفردة والمرأة
هناك نظرية تتفق وهذا القول وانه لاجب اليها
ان تقضي نحبها من ان تترك عزلتها وخلوتها
في الحرم

ولقد وصفت مرة لاحدى القتيات الاعرايات
تلك الحرية التي تتمتع بها المرأة الاوربية فما
كان أشد دهشتها من ذلك وانحت باللائمة على
الازواج الاجانب لهذه القبوة التي تبدو منهم
في حق نساءهم

والمرأة الغربية غيلة غبية تفتن في تصور
(الشيخ) العربي بصورة تبعث الى الدهشة
والاجاب وهذه الصورة هي أبعد ما تكون عن
حقيقة (شيوخ) العرب

فهي تتجلى شابا جميل الطامة قوى العضلات
حليق اللحية والشارب يحمل في فمه غلواً
طويلا لا يغالب الشاب الغربي الا في جوطيق
من الحرية يعيش فيه ومتمرة لطيفة تكسر وجهه
ملاحة وجاذبية، وقوة عضلات هي دليل
الرجولة التي تنوق اليها المرأة الغربية، ولكن هذه
التصورات كلها وليدة الخيال الغربي لا تتفق مع
الواقع في شيء، فاشيخ عند العرب رجل مسن
ايض شعر لحية ورت عن والده هذا المركز
الكبير المسؤولية او انضبط ليجل فيه بعد سنوات
طويلة قضاها في خدمة قبيلته، وهو في هذا
أقرب شبيها الى البطارقة منه الى رودلف فالتيو

والعربي ذوق خاص في اختيار النساء يخالف
تماما الذوق الغربي فاحب النساء اليه ومن يمثل
فيهن الجمال بمعناه الحقيقي هي القتيات الناهيات
المعتلات الجسم ذوات الشعر الاسود الطويل
الناعم والكثيف البارزين بقرجران ارتجاج
الزئيق.

فاذا ما خطبت فتاة عربية غلت قييدة الحرم
لاتبرحه ولا تنقل على نفسها في عمل مدة طويلة
عاشها تنال من هذه الراحة بسطة في الجسم
ترضي زوجها المنتظر — ويدلك جسمها على
الدوام يزيت ليكتسب نعومة ولا لاء وطرارة
وهي تشبه قرينها في انها تصدر عنها رائحة
كرهة منشؤها طول ابتعادهم عن الماء بسبب
استخدامهم انه أغلى وأعز من ان يصرف بهاء
في الاغتسال والاستحمام

هذه بعض مادات اعراب البادية فياويل
الاوربية المسكينة التي تلقى المقادير في احضان
أعراب كانت تتجلىه كما تنهرا عنه في الروايات
وتراه في دور الصور المتحركة حتى اذا ما عاشته
خاب ظنها وتبددت أحلامها ولم تبق أمامها الا
الحقيقة المؤلمة المروعة

نتيجة تعريف دور كهام للتربية

اشتهر دور كهام بين الناس كعالم اجتماعي عظيم، ولكن عمله في التربية وأثره فيها لا يقل عن أثره في علم الاجتماع، فقد كان منزلة حد وافر من دروسه وهو ينظر إلى التربية نظرة العالم الاجتماعي ولا يرى فيها إلا حادثاً اجتماعياً، وله على ذلك حججه وبراهنه ودروسه التربية درس من عرف المجتمع وخبر دخائله ووقف على أسرارها

- ٢ -

.....

وفما في لكلمة لمسة عند مرهف دور كهام للتربية، ووجدنا أنه يعطيها صبغة اجتماعية ممتدة، ولا يرى فيها إلا حادثاً اجتماعياً ونتيجة ذلك التعريف، أن التربية تنحصر في جعل الجيل الصغير صالحاً للحياة الاجتماعية فكان في كل واحد منا شخصيتان متميزتان، وإن كان في الحقيقة، لا يمكن التفرس بهما أحدهما تتكون مما هو متعلق بحياة الفرد فقط من صفات عقلية وحوادث... وغيره ويمكننا أن نسمي الشخصية الفردية، والثانية هي مجموعة من الأفكار والمبادئ، وهي ليست تعبر عن شخصيتنا، ولكن عن الوسط والأوساط المختلفة التي نقتضي إليها كالأعتقدات الدينية والأخلاقية والآراء السائدة على اختلافها، وهذه هي الشخصية الاجتماعية، وغاية التربية هي إيجاد هذه الشخصية.

والشخصية الاجتماعية هذه لا وجود لها في التركيب الأولي في الإنسان، وهي لا توجد اختياراً فالإنسان لم يخضع من نفسه إلى سلطة سياسية أو دينية ولم يحترم طاماً أخلاقياً، ولم يكن مسجداً للتضحية في سبيل مبادئ سامية.

وإذا قطعنا النظر عن الميول الموروثة، وذلك لنموضها ولكونها غير محققة، فالتأثير الذي يولد بشخصيته الفردية فقط، فالجميع إذن يكون عند كل جيل جديد أمام أرض مسطحة يجب

ليست إلا جواباً على طلب المجتمع وإرضاء لضرورياته، فالترية الجسمية مثلاً لم تكن قد انضمت كلها، وقد اختلفت في فهمها، ولنا ندعى أن جميع المجتمعات اتفقت على التربية الفكرية، والإنسان ليس فيه رغبة غريزية في العلم فهو لا يرغب فيه إلا من حيث أن التجربة علمته أنه ضروري له وهو لم يبحث عنه إلا لما دفعه المجتمع، ولمجتمع لم يدفعه إلا لما شعر بالحاجة، وذلك لما اشتملت الحياة الاجتماعية في كل مظاهرها ولم بعد قدرة على السير بواسطة التفكير الصحيح، نعى اندغم بالعلم، وحينئذ صارت الثقافة العلمية ضرورة وصار جميع تقديسها من أورده

في الأول لما كانت الحياة الاجتماعية بسيطة جداً فالتقليد لا يفي كفاً، كما أن الفرد كاه في أحبابه، لأن التفكير كان لا فائدة فيه لأنه مهدد التقليد.

ولرأى جسمه يتعرض له لا حراً من مكان لا حراً فقد كان مسجوداً في سبيله تمرير الجسم على احتفال المشاق وفي أوثان كانت وسيلة بحسين حسه ونحسين منظره، وفي أيامنا تعرض من صحى وهي روح الإنسان وطبيعته عما تحته فيه نداه علمه فويده من سب

اتضح لنا إذن أن هذه الصفات التي يظهر لأول وهلة أن الإنسان يرغب فيها من نفسه حياً، لا يبحث عنها إلا عندما يطلب منه المجتمع ذلك، ولا يبحث عنها إلا وفقاً للطريقة التي يهيئها له.

وإذا اجتمع يصنع الإنسان حسب إرادته وبما يتبادر إلى ذهنه أن الفرد خاضع لاستبداد قاهر لا يمكن تحمله، والحقيقة أن هذه الفردية ذات خصيصاً أيضاً، حيث الشخص الجديد الذي يوجهه المجتمع فينا بواسطة ليرة هو أحسن ما قد، وهو وحده حد أن يسمى إنساناً. وقد وصل علم الاجتماع اليوم إلى القرن من الأساس ليس أساساً إلا لأنه يعيش في مجتمع وله هي على ذلك في أحر

قرر الآن أن للأخلاق علاقة متينة بطبيعة المجتمع، وهي تدل عليه، وهي التي يوجه

سواء عليها، وهو مدمر مع تسرع طريق كي يريد عن التحصية لآنيته الغير الاجتماعية متباحة للمولود الجديد، شخصية أخرى قادرة على تعيش عيشه اجتماعي خلافه

سواء عليه لأنه ومن هذا يرى عظمها وحلاها، فهي لا تقتصر على سعي النفس حسب طبعه لأولى، أن يكشف عن لقوات لكاهه وه والى لا يصعب اظهارها من هي حين في أساس شخصه اجتماعية جديدة

وتلك ميزة للتربية الإنسانية، أما الحيوان عند تدريب أنه فهو لا يحلق فيه شيئاً جديداً وأما بين حض القرائن الكامنة فيه على أن تظهر بسرعة، والإنسان لا يرث ذلك الاستعداد الاجتماعي وإنما يلقاه عن التربية.

وهذا هو الأساس لصفات الاجتماعية، لما تستدعيه من قهر النفس ومضاهة الحركات الطبيعية، لا توجد إلا بواسطة تأثير خارجي، ليس هناك صفات أخرى وحد بدون ذلك التأثير وإنما يبحث عنها الإنسان حثرياً، أليس من مضجعه الأساس مثلاً أن يبحث من نفسه عن بعض الصفات العقلية التي سمع به، بل لأنه سيره مع طبعه اللب أو عن بعض الصفات الجسمية وكل ما يستند على الصحة وتسمية الأعضاء

فول أن ليرة هـ وفي كل بواجب

تضمن وحدة الافكار والعواطف التي بدونها يستحيل وجود المجتمع . ولهذا لا ينبغي للثوية أن تترك تماماً ما ملهى الافراد .

واذا كانت الثوية وظيفة اجتماعية بحثة بالحكومة لا تستطيع اتمامها ، وليس معنى هذا أنه ضروري أن تحثك التعليم وحدها ، فالقيد المدرسي بلا شك يكون أسرع وأسهل ، اذا ما كان للأفكار الفردي حظ فيه ، لأن الفرد ينقاد للتجديد ، باختباره أكثر من الحكومة ، وانما يجب أن تراقب ما يجري في المدارس الخارجية عن مسئوليتها تماماً ، حتى لا تنشر مدرسة مافيه معاداة المجتمع وهذه ، ويجب عليها أيضاً مراعاة الوحدة الاجتماعية في تعليمها .

وقد تصعب مهمة الحكومة في بلاد تكرار فيها النزعات والحزب كما هو الحال في فرنسا احمد عبد السلام بلا فرج مراكشي

حامة فردان الزاجله

حدث في أثناء الحرب العظمي ان ارسلت حامة من الحمام المعروف بالزاجل من حصن فو المشهور الى فردان فادت الرسالة واحتفظت بها الحربية الفرنسية ثم اقيم معرض حدث لسرحو من الحمام الزاجل في البرج الخاص به في باريس وزاره كثيرون الا ان حامة فردان كانت قد أدركتها الوفاة فتقرر ان ينصب لها اثر يذكر بها وفي الحمام ما يسعد أيضاً كما يسعد الناس المشهور ويحمد

البلاغ في بغداد

معهد بيع للاع الاسوعي بعدد هو خمسة محمد عيسى صادق معهد بيع محمد ماسرع جديد بعدد

كتب ما قالوا : ان الحياة الفردية تماكس الحياة الاجتماعية ، وليس في الواقع ما يؤيد ذلك بل الفرد والمجتمع يتضامن كل منهما مع الآخر وليس المقصود من الثوية — وهي أهم تأثير للمجتمع على الفرد — ارقاق الفرد وتصغيره والخروج به عن طبيعته ، بل هي تريد ان تعظمه وتجعل منه شخصاً اساليا .

حقيقة ان ذلك يوجب مجهودا من الفرد ، ولكن أليس عمل المجهود اختياريا من أم صفات الانسان ؟

وظيفة الحكومة في مسألة التربية

يقولون ان الطفل لوالديه قبل كل شيء ، فينبذ اليها ترجع قيادة نمو الفكر والاخلاق ، كما يشاءان . فتصير التربية قبل كل شيء مهمة عائلية خاصة ويتبع هذا تدخل الحكومة على قدر المستطاع . على انها تبقى مساعدة للاسرة واثابة عنها . فاذا كانت الاسرة غير قادرة على القيام بعملها فالحكومة تخلفها ، وتفتح المدارس ، وتجعلها تحت تصرف الاسر تسهلا للمهمة ، وهنا تنحصر مهمتها ، فلا ينبغي أن تعمل عملا ايجابياً من شأنه أن يوجه عقول الناشئين نحو شطر معين .

والحقيقة ان في هذا التحديد مبالغة ، فاذا كانت التربية مهمة اجتماعية قبل كل شيء كما بينا . ففرضا ان تلائم بين الطفل والوسط الاجتماعي الذي ينتمي اليه ، فكيف يمكن للمجتمع أن يهتم بهذه المسألة ؟

الى الحكومة — وهي ممثلة المجتمع — يرجع الامر اذن في تدبير المعنى والافكار والعواطف التي يجب تلقينها للطفل وطبعه عنها حتى يكون متناسياً مع الوسط الذي سيعيش فيه . فاذا لم تهتم الحكومة بالمسألة صار تأثير التربية تحت تصرفات الاشخاص ، واقسمت بذلك روح الوطن العظيمة الى عدة ارواح صغيرة متجزئة متضاربة بعضها مع بعض

نحن من الذين نكلم عظمى للمجتمع قيمة وقد يدعيه ويمته ولا يدريه ان

الحياة المشتركة ، والمجتمع هو الذي أخرجنا من عزلتنا وهو الذي اضطرنا لأن نقيم وزناً لمصالح غيرنا ، وأن نتحكم في أهوائنا وغرائزنا ، وأن نصحي بانفسنا في سبيل غايات شريفة وجمع هو الذي أشعرنا بفكرة القانون والعدل وبوسفته حصلنا على تلك القوة التي تعارض بها شهواتنا ، وتلك السلطة التي مسيطر بها على ميولنا وهي مرزة للظاهرة الانسانية وتلك الميزة تريد متانة كلما تعمقنا في الانسانية وكنا ناسا

ولنا مدينين باقل من هذا للمجتمع من الوجهة العقلية فالعلم هو الذي يوجد المبادئ الاساسية للتفكير : مبادئ العلة والقوانين الطبيعية والاعداد . وبديهي الاجسام والحياة وهذه المادي تنطور باستمرار ، وليست هي في هذا العصر مثلما كانت في أي عصر آخر ، لان المعرفة تزداد وطرق البحث تختلف . اما هو عمل مشترك ، ونتيجة معاونة عظيمة بين العلماء كلهم . لا علماء عصر واحد . ولكن علماء كل العصور المتتابعة في التاريخ ولناخذ مثلاً أبسط من هذا : لو لم تكن اللغة لما كانت لنا أفكار عامة . ذلك لان اللفظ عقيدة للتطورات يعطيها قوة كافية تجعل الذهن قادراً على التصرف فيها

اذن اللغة هي التي رفعتنا فوق الاحساس الخالص أي فوق الحيوانية . واللغة كما هو معلوم من عمل المجتمع .

ولنجد الانسان الآن من كل هيات المجتمع من لغة وتفكير وعلم وخلق الى غير ذلك . فهو يسقط الى درجة الحيوانية . والانسان ما تقدم على الحيوان الا لكونه لم يتكلم على مجهوداته الفردية ، ولكنه يصاوم بانتظام مع مثاله . ومن المسم به ان نتيجة مجهود الجماعة أركي واكثر نتيجة من مجهود الفرد . وبينما نرى حيوان لا يتخلف شيئاً بعد حياته الفردية نرى مجارب الانسان وأعماله تنقل من جيل الى جيل فتعمر ثروة الانسانية من جيل لآخر ، والحكمة تراكم معتب فوق معتب وحقق من العلم . نقص في ذلك للمجتمع فهو شخصية أدسة يوم بعد الاحياء ونفس سب

سكان الكهوف

من نسل الصليبيين

الصليبية من ضباط وجنود ويخفون تحت
ولكن على الرغم من كل هذه الفرائس ، تست
دعواهم من الوجهة التاريخية ولا يزال الناس
في شك من منشأهم وأصل وفودهم على
القوقاز .

وأعجب بالذي الشوزورين مساكنهم فانها
لا تريد عن كونها ، كما ذكرنا ، كهوف في الجبال
وفي الصخور وليست لها نوافذ يدخل منها الهواء
وشعاع الشمس ولكن لها أبواب مصنوعة من
ألواح الخشب يلجأ الداخل فيبط العرفة على
سلم أو سقالة ولا يجد ثمت سوى فرو الخراف
في ركن من ركن وقد جعلت مناة فراش للنوم وفي
وسط الغرفة قفص من قفص وقود يظل دائم الاشتعال
من بداية الشتاء حتى الربيع وروحه أحد افراد
الأسرة حتى لا تنطفئ ناره وطل الدخان يتراوح
بين حيطان الغرفة حتى يجد منفذه من الباب
في عل .

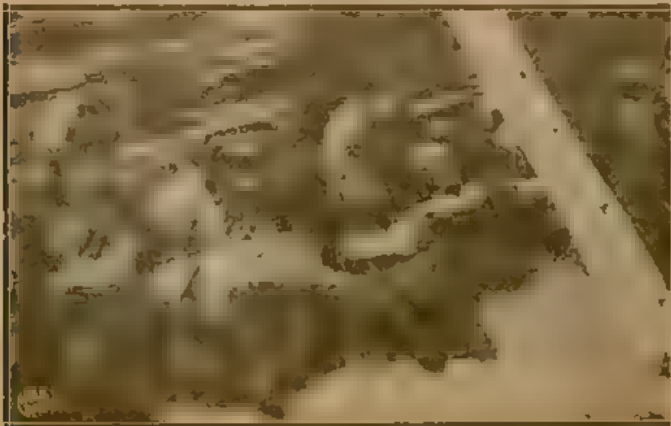
بدأت الاساية عهدها بمكي الكهوف . من ابتداء ١٩٠٠ ومن فرائس لداة على ذلك
ذلك انها كانت تجد فيها مأمتاً من تلك الحيوانات انهم يزبون أنفسهم رسم لصلب عدها وروحه



منظر عام لبلدة شاتيل عاصمة بلاد الشوزورين

أما عادات هذا الشعب فلا تهل غرابة عن
سكانه فليس له قوانين محترمة ولكن الحكماء
فرواده لاسم الحجر فكيف يتم برع بين اثنين
منهم وبراك كثر سمهم جسمه سارره
ونك لهم عباد ذلك شوح يرجع لهم في
مهام الامور فيه أشبه انشاء
يحسون لمدى ولعونه وعضون قدر

ومعلا من قسوة لطبيعة . وظلت على ذلك : لا يزالون يحملون من أسلحة الصليبيين لمدى
حيثما من الدهر حتى تنفق دهنها عن وسائل من الخوذ والدروع والرماح وغيرها حتى لتظن
الوقاية وأساليب الدفاع فخرحت الي وعده احدم ورد من فرسان القرون الوسطى وأكثر
والوديان . ولكن ما يزال بعض الناس قاعين الشوزورين يرجعون بأسرهم الى رجال الحروب
في عشم الاول كما في بعض بلاد القوقاز .



جلد يعلم احكامه صناعة النسيج

وصف الشعراء بلاد القوقاز وحدثوا بدكرو
جبالها الشاهقة التي تغطي السبلوح قممها طواول
العام وبنوا محاسن سائنها اللاني قبل انهم
أجهل النساء في العالم . ولكن القليل من الكتاب
ذكروا من القوقاز شعباً صغيراً هم أكبر غرائمه
وأولاه بالدرس وهو شعب الشوزورين الذين
يسكنون الكهوف في بلاد القوقاز وصخورها
كما هم من اسمهم نفسه اذ معناه في لغة الجيورجين
سكان الكهوف أو المغاور ويبلغ عددهم نحو
عشرة عشر ألف نسمة ويقال انهم من نسل
الصليبيين (الذين اشتركوا في الحروب الصليبية

البرد في اوربا



القيس يسنى الالهالى من النبيذ المقدس

امكانهم في الخلافات . وهم فوق ذلك يشغلون | يتقم له ولو بعد جيلين من حفيد عدوله .
مراكز القساوسة ويزججون القرابين ويعدون | والشوزوريون مثل جميع شعوب شوقر
شرااحفلات اديسه وذكراها لشوزوريين يعيشون مغرلين عن غيرهم ولا يصدهرون لشعوب
مسيحيون علي مذهب الارثودكس ولكنهم | الاخرى بهم الا حين يسرون حصن فتانها في
لايتادون لكديس ومن صدمهم لارره | احدى غرونتهم وهم دائمو القتل مع حير بهم
حب الانتقام وترى حفيد أحد الاشخاص | من الانجوشين والجراكسة .

عم اوربا هذه السنة برد قارس شديد
ليس له مثيل من قبل ، وقد رأى قراء البلاغ
الاسبوعي على صفحاته كثيراً من الصور التي
تمثل لهم بعض المصاعب والكوارث التي حلت
باوربا من جراء ذلك ، وفي هذه الصورة يرى
القارى عموداً من الثلج قد تعلق بسقف المنزل
وتدلى الى الارض وهو كالأيدرك القارى لاول
وهلة مطر قد تسقط ثم نحمد في الحال



البلاغ في تونس

متعهد «البلاغ اليومي» - «البلاغ الاسبوعي»
في تونس هو حضرة السيد علي الجندي
سوق الجنمي نمرة ٣٧

صحن اعلان لدى لشوزوريين



الجناب الأسبق الدخيلة

نكرم رئيس الموضع

ذكرنا في العدد السابق الحلقة الساهرة التي أقامها حضرة عميدى بك البربرى في داره في حي مصر القديمة مساء يوم الجمعة أول مارس الجارى ، فالיום نذكر ان صاحب العرة عبد الحميد البنان بك عضو مجلس النواب عن دائرة الجالية أقام ليلة ساهرة مساء يوم الجمعة ٨ مارس تكريماً للرئيس الخليل فدعا إليها أعضاء الهيئة عديده وعلماء مصر ورجال الصحافة والادب ورجال السياسة في مصر داره بشارع دمبر ورواق وعلمانه من زيارات مختلفه الاوار واحضر انصرب معروف صاحب امضى عدد حتى ينسب ان احضر

وهو من رجال البوليس في هذه الحلقة نفس ما صوره في حبه عيسى بك البربرى ما غلقوا جميع المداخل والقباب والواقعة على ما ترى أكثر من الدار واطعوا والمصاييح ونشروا عددا كبيراً من رجال البوليس السرى في كل جهة الجالية وفي الساعة الثامنة اخرج حرج برنس مجلس في سدره من داره في مصر الجديدة الى بيت الامة فبعثته سيارتان تقلان بعض رجال البوليس السرى وكانت حكايدارية العاصمة قد أرسلت الى بيت الامة قوة من رجال بلوك الخفر في ست سيارات كبيرة وقوة أخرى من رجال البوليس السرى وكان رجال البوليس قد أحصروا ست قطع من الخشب طويلة مدببة بالسامير ليمنعوا بها السيارات من التلاحق أثناء سيرها الى مكان الاحتفال فلما ركب الرئيس الخليل من بيت الامة متجها الى مكان الاحتفال سارت حطه ثلاث سيارات ببعض القوى المربطة حول بيت الامة وبقي البعض الآخر يمنع أن يمر خلف الرئيس سيارات أخرى وحضرت كل الشوارع التي مر منها ومنع الناس من الاجتماع فيها حتى لا يتسرب لاحد ان يحبه أو يهتف له ثم لما خرج من الحلقة في الساعة الواحدة بعد نصف

حكومتهم فيكون الفريقان بدأ واحدة في مقاومة لاستمرار الجهاد لاجل الاستقلال الفصح

ولذلك ضربت ضربتها وأحدثت الانقلاب

احد عشر في مصر وحضرت من بربرى

بعض من مشروعات مصر في معاهدة

تشميرين ونسبت من لامة الى نفس

لنفس ان نهر في طين لامة صورته لامة

لما أعظم الفرق من غير مصر

رسمه في لامة مصر من حيث كانت لامة

منفعة مصر من حصر لامة لا طمأن على

مستقبلها ، وكانت الهيئة تفتت من نفوس

ملؤها البشر الى أخرى تشعر بالغبطة الصادقة

وكان العيد للأفراد وللوطن في وقت واحد

أما هذا العام فالتاس يستعد العيد بحكم العادة

وعم سكانه يحجبون من تبادل التهانى بينا

الدستور معصر ولون مقرب لامة مصر

سما من حفر من مصر ومصر حقه

وسكن من حصر لامة لامة من قوى في

عبد دستور وفور وصلة على حصر من

كان لامة لامة لامة لامة لامة لامة

صاح حتى واده مصاب وعسى أن ياتي عيد

القطر القادم والامة هائلة بدستورها وحكومتها

التالية ، فاما بالانقلاب الحاضر حدث يذكر

وعبرة لمن يريد أن يتغير

العامونه وتأميل الفضيا

كان سوسة سوسة سوسة سوسة سوسة

بمثل ما كانوا عليه في سنة ١٩١٩ تحملاً واتفاق

كلمة ولم يبد منهم الا من شذ في ذلك العام

وهو الاستاد ابراهيم بك الهلباوى

وفي مصر من المحاكم مئات وجلساتها التي

تعد في كل يوم عشرات واهتمام المحامين برأى

رجال هذه المحاكم أفراداً وأعضاء عظيم ولكن

هذا الاهتمام لم يبلغ عايته الا في هيئة قضائية

واحدة وفي شخص واحد وهذه الهيئة هي

محكمة النقض والابرار وهذا الشخص هو

صاحب السعادة عبد العزيز باشا فهمي رئيس

محكمة استئناف مصر ورئيس محكمة النقض

الليل كان رجال البوليس في انتظاره هراقوه في العودة بمثل ما راقوه في الجبه الى ان وصل الى داره

ويطعن رجال البوليس أنهم بذلك يعزلون

الرئيس من الشعب ويعتقون أن تقام له المظاهرات

ولكنهم يفسون أن عملهم هذا مظاهرة من نوع

آخر وان أظهر مدلول هذه المظاهرة عند الشعب

الذى يهم الامور على وجهها السلم ان الحكومة

تعرف أن بين الشعب ورئيسه حياً متصلاً وانها

تحشى عواقب هذا الحب فتحول لكل ما في

بدها من الوسائل من ظهوره وكل امرى

درسو بفسيت الشعوب يعرفون ان من شان

هذه الخيلة بالقوة ان تريد حب الشعب لرئيسه

لا ان تضعه كالبحار بحبس ويضغط فلا يزيد

الضغط الا قوة حتى تاتي ساعة يتقلب بها على

الاماء الذى هو مضغوط فيه فيتنحز ويمزقه

فان كان البلاغ الاسبوعي ان ينصح للحكومة

وكانت الحكومة تسمع له ، فنصيحته اليها ان

تترك جانباً هذه التحولات العسكرية وان تدع

الناس أحراراً في اظهار عواطفهم ، من هذه

الشدة التي تستخدمها لا تقيدها وهي ان دلت

على شيء فليست تدل الا على انها تشعر بالاساءة

في تنمير الجمهور من الوفد والتعلق بداخلها من

جراء هذا الافلاس

عبر القطر

هذا العدد الى أيدي القراء وهم يحتفلون

به بغير عيب ، به بعضهم همساً ، وبخس نهي

به قراءنا ولكنا كنا نود لو كانت هذه التهيئة

غير مشوية بالأسف والاسى ، وكنا نتمنى لوجه

السيد والنفس راضية مطمئنة وهذا الذى لم

نرده لامة لامة لامة لامة لامة لامة

على مصر من ان نعمل احباء نامة الى عمر

٢٠ من لاجل ان نرى مصر في عشرين السنين

وساء ما انت يتم التعاون الوطيد بينهم وبين

عرضت فيه خمسة الخمرية الملكية نص مجموعة
صالحة من مطبوعاتها .

ولاشك في أن هذا معرض دلاله من
دلائل الارتباط الذي بين مصر وفرنسا وفيه
كذلك دروس تفهده بصاعه وظيفه كاشفة .

كتب ولتصور احدى شخص خلاله .
افتتاحه بدار جمعية عبي القنون وقد ائتمن
للاشراف على تنظيمه جناب مسووليون مصر
للتون حبة عرسا وهذا معرض تحتوي
منش من مكتب ولتصور لفرنسة وقد

ولادرام وبيت لاه . حتم مصفا في حلقة
واحدة في جميع الجلسات التي عقدت في هذا
الاسبوع قاصيان كانا من قبل محامين سوى
تحكمه شخص ولازم لمدل لاسناب عد العرب
بث كان رعم لخدمه انفسهم في موقف كرفهم
في هذا الاسبوع

وقد تبين المحامون في يوم الخميس هذا الرأي
حيث عقدت المحكمة وقال صاحب السعادة
عبد العزيز باشا في اقسام ودعابة ، عند ما رأى
ان المحامين لا يترفعون ، ويرى تدمم حده
على كده .

المعرض الفرنسي بالناهرة

تفضل جلالة الملك «فتح» معرض لفرسى
يوم لاربعاء الماضي وقد فجم هذا المعرض ل
أرض الجمعية الزراعية بالجزيرة واهتمت حكومة
فرنسا وندو ترالصناعية فيها اهتماما عظيما باعداده
وتحت حسان مسووليوم رلجرحه لفرنسة
حضوره وستة حده من بعض كبار مصرين
ولفرنسيين لداره . وقد سدت جهود كبيرة
لكي يكون هذا معرض مثلا بعصه لفساده
لفرنسة ومصوره صححة لاسناب . لكن من
بث ان عرضت فيه حرائط لفرنسة ومبناه
من خصوصه الخديديه في فرنسا وعرض

البحر كد للاحدى بواخر المساجيرى ماريتيم
وقرة باخرة كاملة وعربان من عربات القطارات
وعرضت أيضاً صور طبيعية لمناظر مختلفة في
فرنسا ومصور قر وقرافة المدن العديده . السائق
لنى . فكان لسطر لى كل بث برى فرنسا
مده متصعه . وذكر من اقسام المعرض
اقسام بحر وانكسكبره . ولادو . والمو .
لكيائية واقسام احديد ولا لات وسججيد
واليسط والداخلا وأدوات الزينة والالوان
الخزفية والالافات الخ . وفي المعرض أيضاً قسم
المجوهرات وقد عرض فيه احد عمالها في باريس
مجوهرات تقدر قيمتها بمبلغ ٢٤ مليون فرنك .
وغير ذلك من مختلف الصناعات والحرف وقد
لمع سدد لفرنسيين ١٢٠٠ بح .
وهذا المعرض العظيم فرع هو معرض

في امريكا

تولى مستر هوور الرئيس الجديد
للولايات المتحدة ، مهام منصبه يوم
لأربعاء الماضي وهو يرى في هذه الصورة
خارجا من احدى كنائس مدينة ميامي
وحوله جمع من أصدقائه وأبصاره وذلك
من رحله لى وشخص سومين سب
يصل بح الرئيس كوندج . وللى ذكر
هذا الاخير نقول انه ذكر عصبة الامم
في خطاب الوداع للشعب الامريكى
وأثنى عليها وقال ان حكومته عضدتها
معتبر بعضهم هذا بمثابة بحث

الامريكى في آخر لحظة على المشاركة في عصبة الامم . ولا يخفى ان مستر كوليدج كان يرى
اشترائه مركبى تلك العصبة حتى وهو في وظيفة حاكم مساشوستس قبل أن يولى الرئاسة
الامريكى

الثورة في الهند



: جوع لاهاني حشد في لشورع مظاهرة ، نحمس اعلام قد كتب عليها
بعض الالفاظ لنى تشرح ما يريد

أبناء العالم المصورة



لقد كرّمه بـ «تدريج» في أحد شوارع وادي



الحق ديسون - المخرج المعروف - لاسوع الناصي - ساني
ونحن في مونت أليسان لانت في كل جانب ورأيت صده هز في قور
في منزله - - - - - في وادي



من - - - - - إلى سبب رد هـ - - - - - من - - - - -
في هذه الصورة - - - - - من - - - - - الكائنات وكل - - - - -



الهددانه بلاد شاعرت وشوات - مع حبس بافت
والعلماء - - - - - في اختلاف في ليدات
- - - - - في اختلاف في ليدات ويطاع - - - - -
عد - - - - - في - - - - - في - - - - -
كثرت في لاسوع راحته نوره سببها وأخرى بين اوتين
- - - - - في الصورة أحد - - - - -
إشارة - - - - -



لاون - - - - - في - - - - - في - - - - -
رحبه - - - - - في - - - - - في - - - - -

اختبار الإيتنوبوك في الناحية

الوقت في الدفن

بدا ولا تزال يبدو كثير من الأدلة على عودة أقوى القبائل الأفغانية إلى صف أمان الله خان بفضل المساعي التي يبذلها انصاره وقد ازدادت أخيراً بعد هدوء لرد وأخذ الثلوج في الذوبان وفتح الطرق بمداسد ادها وانتظام المواصلات. وآخر الأنباء في هذا الشأن ان نادر خان جسر الحدود الهندية ودخل لارص لاهورية وسيجمع قريباً مؤتمراً من أهم القبائل المختلفة ليدعوا إلى نصرة أمان الله . كما ان كثيراً من الدعاة عادوا قندهار حيث يقبع الملك السابق إلى جهات مختلفة من الأفغان للدعاية له بين الناس وافهامهم انه رجع في تنازله عن العرش بعد ان تبين له ان الشعب قد ضلله وغرره أهل لدسائس والاغراض . ويظهر الى الساعة انه لاغرض لنادر خان الا نصرة أمان الله . وهذا وقد وصل سير همبريس معتمد إنجلترا في كابل إلى دلهي الهندية وحل بها .

الوقت في الهند

مضي مهاتما غاندي في تنفيذ قرار مقاطعة البضائع الأجنبية واحراق المنسوجات والملابس الأوروبية في حصلات عامة ولكن حدث في كلكتا ان تدخل البوليس في الامر وقبض على غاندي وسكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاحزاب الهندية بدعوى مخالفتها لأوامر البوليس فاحتج الزعميان غير أنهما لم يطلق سراحهما الا بعد أن أخذ عليهما العهد الكتابي بالعودة للسحاكة في ٢٥ الجاري أو ٢٩ منه وقد قال مهاتما ان البوليس لا وجه له في التدخل وان ما عمله هو لا يدخل في دائرة مقاومة لسيده ثم سافر إلى برما ورانجيون ولا يزال انما يصعد في الاشهر . ولا يخفى ان مناسبها لا فقد في عدد من اصناما هو بدعة

سيمون المشهورة في عقد جلساتها من يوم ٤ الجاري فلقاطعة من علامات الاحتجاج عليها وعلى ما ينتظر أن تشير به من اصلاحات برلمانية متفوضة للهند التوافقة الآن الى الاستقلال الذاتي على الأقل او ما يشبه نظام المستعمرات المستقلة (مثل كندا على الاخص)

في عصبة الأمم

كان العالم — المستضعف على الأقل — ينتظر ماذا سيكون من شأن الافليات والمناقشة وها في مجلس عصبة الأمم بعد أيام ما أصدر المجلس رأيه فيها فاداً هو التاجيل .

ولا غرابة في أن يؤجل المجلس محاولة الفصل في أمور الافليات إلى فرصة أخرى لان هذه المسألة من أعقد ما خلفته الحرب العظمى من المشاكل وما نتج عن مبدأ الحرية في تقرير المصير . ثم اذا حدث فصل في الامرفانه سيتناول اصفاء قاعدة من اوروبا خصوصاً الوسطى والشرقية . وتأمين حقوق الافليات فيها موكول الآن الى عصبة الأمم ولكن ذلك التامين من الاعياء البهظة على أهل العصبة فيتنظر أن تستطع القيام به كيما حاولت ومهتت بينها . على ان مشكلة الافليات لا يمكن أن تجدد الساعة الحل النهائي الخامس وقل ان تجدد الا بعد حلول طرفة من كل الاخرى لبي ه علاه سوة الافوياء ومطامع الطامعين . فالتاجيل اذن دواء كالمسكن الوقتي وما لا يدرك كله لا يترك كله .

•

الركن الثوري في إسبانيا

حدثت الثورات على الدكتاتورية في اسبانيا ففى أنباء هاماس الاخيرة ان الاضطرابات غشيت دور التعلم من الداخل ولم تمتد الى الخارج وان لظلة هددوا باحرق الجامعة اذا

جنحت الحكومة الى القوة في ازالة الاختلافات الحاضرة .

هذا ولا تزال الاحوال تطورهناك بسرعة في مضادة الدكتاتورية .

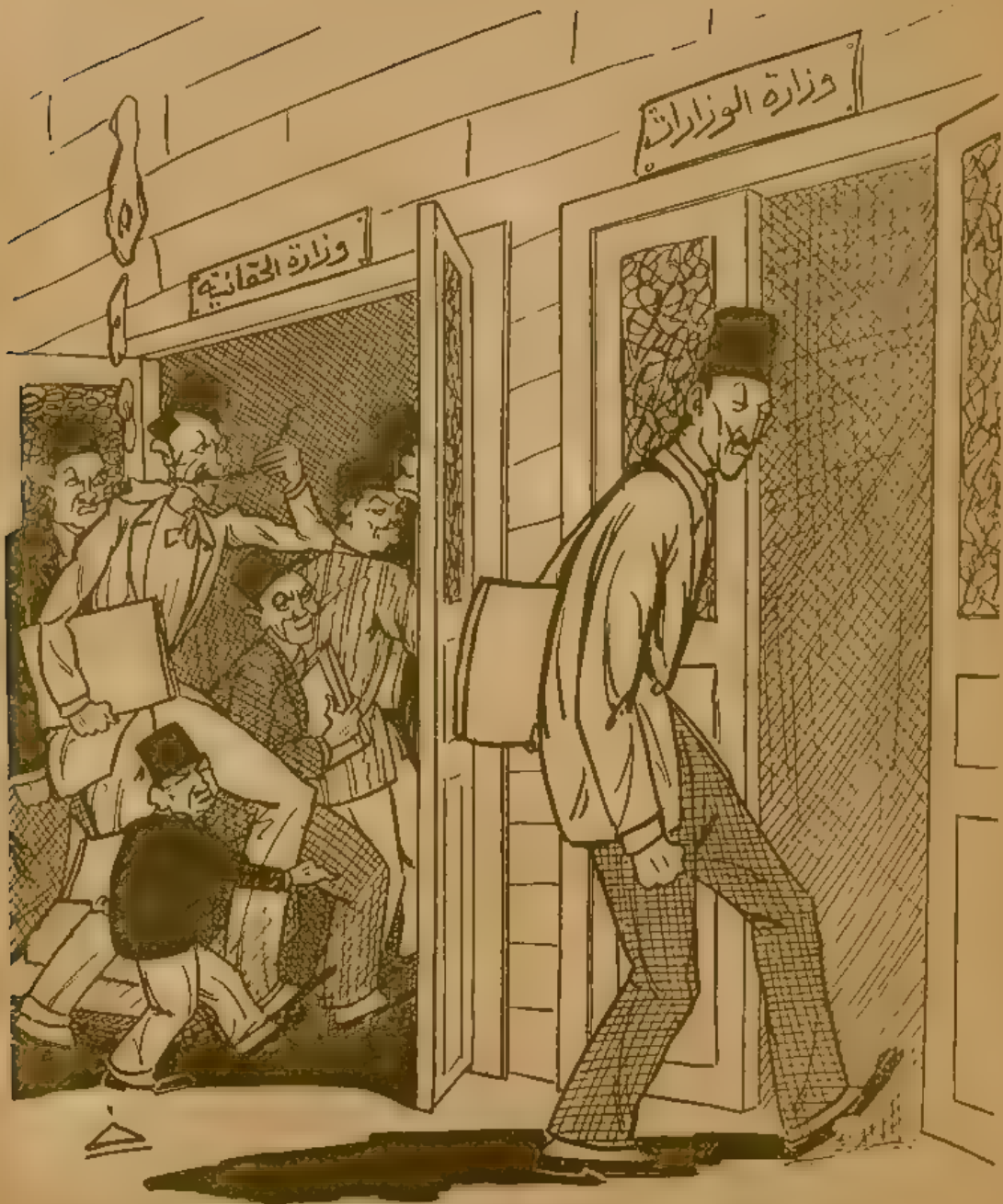
ثورة في المكسيك

اندلع نيب الثورة في المكسيك ويظهر ان الخوارج على الحكومة الاتحادية في هذه المرة أقوىاء أشدها فقد بدأوا زحفهم من فقر فراكروز واغزووا الى الداخلية وجعلت الجنود الاتحادية الحكومية تقاوم ولكن مقاومات ضعيفة

وتتضارب الأنباء الواردة من هناك شأن معظم الآتي من أماكن سحيقة قليلة المواصلات تحرقها المنازعات والمطامع الداخلية والخارجية . والمهم الساعة ان ولاية الامور في مكسيكا كانوا قد طلبوا الى الولايات المتحدة الامر بكمعونتهم على العصاة فقرروا القوم في واشتنى اولاً لا داعية الى التدخل ثم ورد في اليومين الاخيرين انهم أجابوا طلب الاتحاديين في عونهم . ثم اند من المعدات الحربية الامريكية على مكافئة العصاة وسرى ما يكون

الرئيس الأمريكي لجرم

تولى مسير هوو الرئيس الامريكي لحدد منصبه رسمياً في ٤ جدير . ثم رسة طويته ثم مشتملاته بدخله لاشد . في تصديق . و من حرمه واداره الى صلاحه من وعاءه لبرع ومعه . وور في لأمور الخارجية لصر على وتر عبر بالسلام . و استمداد أمريكا يبحث في أي مشروع جدي يرمى الى تحديد اسلح وكل هذا بما ألب الناس جميعاً في حضار رؤساء وازعماء . ولكن لاحظ هان مراكلا مفرها بعد يوم من كثرة لندل في نشوب العدة على دى قس حكم اتساع دائره حادها . ومقصدها اسعاع بمعدته في لارنج من من



«سبح سابع من درره ماسه نو من احمده تي سوي - سدره ان نختص به من انصاف درره لحاية - وكفى

باقى الوزارات التسع وزير واحد قوم باعياها

• شرف بعد ظهر اليوم بمقابلة صاحبه
حلاله مات يومه في المساء الى بورسعيد وأبحر
مها في قوسه

البلاغ والتشبيك

يوليوس قيصر
SHAKESPEARE
لشاكسبير



لندونا الى

٤ -

بروتس

بروتس هو بطل القصة وأظهر شجعة وأجلدها بالثناء والدرس، وهو القناع الذي أراد المتأمرين على قيصر - يبدو فيه أمام شعب روما حتى يحسن الظن بهم وحررهم، ويهيمها كما يريدونهم، لا كما هي في الحقيقة - لتمر بكلمات أطلال القصة عن بروتس فإذا هي مدح مستطاب في نبيله وشرفه وكرم أخلاقه وطيب عطره، سواء في هذا أعداؤه وأصدقاؤه وهو موضع حب الشعب وعطفه، بل هو كما يقول كاسكا لكاسياس رأس الفتنة وموقدها «إنه في صدد القوم المكابدة العليا إلى حد أن ما يراه الناس منا إنما وجنابة، يحبه بروتس في رأيهم فضيلة ومودة فهو كالكنيا يرد المعدن الحبب ذها ابرزاً» ولهذا ضمه المتأمرين إليهم، ليفتي سوتهم أمام الجماهير بحسن ظن الناس فيه - ولم يكن من العسير على كاسياس الدهاية أن يصمه إليه لأنه يعلم أن بروتس نبيل «ولكن شيمتك النبيلة قد تحول فيما أراه عن مبدئها ومنهجها» وتلك كلمات كاسياس بعد أن حارث بروتس طويلاً ودس له السم في كلامه المنصبه وجرح من المعركة منتصراً على بروتس «واستحوذ على ثلاثة أرباع ضمه» كما يجبر كاسكا بعد قليل أن يقاؤه ويضمه أيضاً إلى جماعته... «وأي امرئ ثابث المبدأ راسخ القدم لا يسأل ولا يستهوى» كما يقول شاكسبير على لسان كاسياس نفسه معرضاً بروتس ١١

ولكن كيف استطاع هذا الدهاية أن يضم بروتس إلى صفه وإن يضع في يده المختبر

من بروتس فيسأله في حث ودعاء: «حتى ذلك؟ أدن لي أن اعتقد أنك لا تود حصوله» كلاً لا أود حصوله على شيء من مصر حاشاً

وهكذا استطاع كاسياس بسوءه - سبرج بروتس وأن يعرف حقيقة رأيه من مصر - قد زداد عليه جرأة وازداد ثقة - سحر مسعاه في ضمه إليه، أما جواب بروتس من أنه لا يريد أن يصح قيصر ملكاً مع أنه - هذا الجواب لبعض - أخلاق بروتس وورعته وسبب ضممه إلى المتأمرين في الباطن فلائل، لكنها صريحة واضحة، بروتس جمهوري الزعة لا يريد أن يزوج أي كان ملكاً على روما، وهو آسف إذ يضطر لقتل قيصر حتى لا يصح ذلك الملك الذي لا يريد وبوده لو استطاع «أن يستحوذ على روح قيصر دون أن يضطر إلى تزيق أشلائه» - فهو إذن رجل مسد لا من مصر حاشاً أو لانه يطمع بدوره في الملك، ولا لسبب آخر من تلك الأسباب التي كانت تملأ قلب كاسياس غلا وحقد، أنه على العكس «يحب قيصر ولكنه يحب روما أكثر منه»

ولنرجع إلى حديث كاسياس مع بروتس - هذا نحن مرنا بتلك الأسطر سراناً وجدنا في كل جملة موضعاً للأثارة، وفي كل كلمة مهمزاً يهيم به الدهاية جانب بروتس، اسمع له يداجيه قائلاً: «أني أعلم أن الشرف ديدك وهذه بك» والشرف مغزى قصتي ومزى حديثي الذي أنفي به

ومن هذه الناحية عرف كاسياس كيف يصل إلى الغميم من قلب بروتس رجل النبل والشرف. أما الشرف عند كاسياس فقد أهين وأذل اذهم في مركز من روما أقل خطراً ورفعة من قيصر فلما رقى هوقة هذا المد معهم «ولدا أحرار مثله، ويتعدون من مدعوى بمراره وطيباً، وهذا من صفته على حد لرد والحرا» لماذا «أصبح هذا الرجل - قيصر - إهاب معبوداً وبقي كاسياس مخلوقاً ذليلاً ١٢»

هذا هو شرف كاسياس وهذا سبيله إلى اثارة بروتس، وأنه ليضيف بلجة المصاح

لدى ضرب به قيصر أعز أعرائه وأحب الناس إليه ١٢ في جواب هذا السؤال أظهار لناحية الصعب في بروتس - الخدوع وناحية القوة في كاسياس الخادع، بل فيه ملخص للقصة من أولها لا آخرها إذ أن الحوار الذي يدور بين الاثنين وينتهي بانتعاش بروتس بوحشة نظر كاسياس، هو زبدة هذه الرواية وزرع مشاهدتها وهو خلاصة ما رمد أن يصوره لنا شاكسبير من الصراع بين روح قيصر - روح السلطة وحكم لبروتس - روح الجمهور - التي يمثلها بروتس، وأخيراً يجعل شاكسبير الشر يتقلب على الخير إلى حين ويقود حوادث القصة بين أشلاء القتلى وجماع الموت، ثم تنتهي ودا شاكسبير يقول لنا في ختام القصة «إن الخير لا تتر لشر، وعال أن نترع طيباً من خبيث» فقد خيل لبوتس دقت قيصر وهوش يصلح حال روما ويشر لها خيراً ولكن ساء ما توهم وأثبت له الظروف عكس هذا

بد كاسياس حديثه مع مراد لبروتس يرى فيه خصمه نفسه... «يكني به صديق» والاطر... وحده عنه عن مكانه في خوس لشعب في عيوب أعمال برود، حاشاً، وبذلك أثار ناحية القصور في قلبه واستطاع أن يجد الطريق إلى أذنه وعقله - وتشاء الظروف أن نخدم كاسياس قادما يسمعان هتافاً عالياً وادا بروتس يقول: «أخشى أن يكون الناس قد هموا أن يختاروا قيصر ملكاً عليهم وكاسياس يتهم هذه الكلمات التي بدت

صديق لقيصر ، فله أقول إن قيصر لم يكن أحب إليه منه ، فإذا سأله قائلا لماذا تار بروتنس أحابه : ان خروجي وتورتي لم يكونا لان محبي لقيصر كانت من مبعي ر ب عني لروم هي اكثر واعظم . ثم هو كخصم نبيل شريف لا يأتي ان يذكر لقيصر بعد ان قتله ، محامده ومفاخره فان كان قد استحق عليها التمجيد فقد استحق القتل لطمعه وغروره .

أجد ما أسوقه للقارىء تدليلا عليها أكثر من موقف بروتنس مع ليجاريا ، ذلك الشيخ المريض الذي يماني أوصاب الماء ، فإذا دماه بروتنس للاضيام معهم سار وراءه بعزيمة وقوة وطرح مرضه وداهه وكانت بروتنس كالراق النعوذ قد سل داهه ووجد عزيمته وأحيا همته . يقول له ذلك بعد أن يخاطبه في كلمات لا تقال الا للانبياة المرسلين : اي بروتنس . . . ياروح روما ، و يادم شرياتها ، و يا منيح حياتها وقوتها ، و يا نجلا الاروع الشجاع و يافتاها الشهم الجريء ، سالة الاسد الفضاورة والبيوت الفساوره .

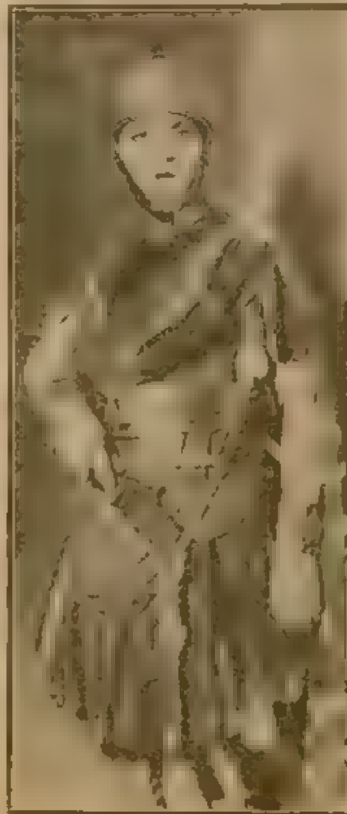
اما نبيل هذه الشخصية وشرفها فلست أجد فيها خيرا من كلمة مارك انتوني فوق جثة بروتنس بعد ان انتصر عليه مع اوكتافيوس فانيجر وهي : هذا كان أفضل روماني من بينهم أجمعين ، ان المتأخرين كلهم — سعاده — أتوا ما أتوا عن حسد وحقد على قيصر العظيم ، ولقد تفرد من بينهم بحسن الفصد والنية وشرف المذهب والمطلب والحرص على الصالح العام ، ان الطبيعة تستطيع ان تقف وتمول للعالم بأسره هذا كان رجلا .

وركان بروتنس قد حصر لصنعة فنه خسرها في حيا وعظمة وحلال كما شول عسه بحق جان ريشيان السعاده ، فرسي الكبير الذي يمتعه ورجل العلم الافلاطوني الذي يعيش في الاحلام .

كاسياس

وقد مر لك ذكر هذا الرجل في عرص الحديث أكثر من مرة وأظن انك عرفت به « ياحو » النعصه وأصل البلاه والنسبه فيها ، وقد

وتلك هي الحيات التي نشئت عقل بروتنس فجعلته في مثل هذه الحماسة الفياصة ، والتي حمت على عييه عشاوة من كلمات كاسياس معسوله وقدم على احريمه وهو نيت . يكون ان يودي واجبه كرجل وطني نبيل شريف وقد ذكر انه قتل انتوني برفض ، ثم حانت فرصة ثابته حبه وفيه ، ثم سمح له آمنا مطمئنا باعتلاء ستر بروتنس قيصر ، ذلك انه واثق من عمله بعد تمكته في الشعب .



السيدة فاطمة رشدي في مارك انتوني

وقد كان بروتنس في لبة الجريمة مضطربا حيران ، وادار حمت الى حديثه مع بورشيا عمت كم كان يدب في ليلته من الآلام النفسية وكما كان يتوله من التردد والقلق ، فاداهم ارتكاب جريمتهم كان آخر من طعن قيصر وقد كان « محب حنين طبعه » كما يقول هو عند ذلك لانتوني ثم استمع اليه يخاطب الشعب : اذا كان بين الشعب

افروح سكند - أي عزيزي بروتنس . لا ملام على خصوصاً ، اما علينا اللوم والتعريب . كما عساه دلاء .

وعزيره بروتنس يستمع لهذا امتاملا وان كانت طبيعة الانسان فيه وعنصر الغرور والمتأصل في النفس بشرية قد استراح هونا ما واعاره ادنا مصفية هدف فيها كاسياس مغمومة . ثم يزد القرو في قلب بروتنس شعلا ان يقول بروتنس ويصير أي شيء في هذا الاسم « قيصر » ؟ وما يد بطل أذيع على اللسان وأكثر تردداً اسمك اكتبهما معا انطق بهما استحضرها

ويضي الرجل في هذه المعاني واشاعها وكأنه يقول ، بل هو يقول ، لماذا يصيح قيصر ملكا مطاما ويطلق بروتنس كما هو ، أحد أفراد الرعية مع انهما متكافئان محدا ومهابة وجلالا . فإذا فرغ من ذلك صاح : لقد سمعنا آباءنا يقولون انه كان مرة في روما رجلا يدعى بروتنس كان يحفظ مكرامته وعزته كما لو كان ملكا مهيبا ولو ألقاه ذلك في مطاوعة الشيطان اللعين وذكر الشيطان اللعين هنا مقصود الذات .

وهل القتل الا مطاوعة للشيطان اللعين ؟ اما بروتنس النبيل الشريف فهو يشعر بمثل وخز لا يبر من وقع هذه الكلمات . هو « يظن الى ما يريد أن يصل اليه كاسياس ولكنه يسأله أن يكف عن اثاره مكاهم أشجانه وسيجده فيها بعد في هذه الامور »

ولكن كانت هذه الكلمات لا تدل على شيء . إلا أن كاسياس علم يقينا انه قد استحوذ على ثلاثة ارباع بروتنس ولم يبق عليه الا القليل وقد آتاه بعد ذلك وانجاز بروتنس الى جماعة المتأخرين وقتل قيصر « لالانه يعرف من نفسه دافعا شخصيا يدفعه الى سده واحتقاره

وانما من أجل الصالح العام » وليس أدل على تعلق هذا الاعتقاد في نفس بروتنس ، من رفضه القسم على تصاد ما تصادق عليه وصحبه المتأخرين قائلا : دع الحلف والقسم لذور الرية المتهمين في كرامتهم ، الذين لا يمتون الى الحق بسبب ، ولا تردن بجلال مشروعا ولا تلوش هاه صحنه .

علمت من حديثنا عن بروتس كيف استطاع هذا الصل الارغم ان يثبت سمه في قلب ذلك النيل الشريف ، وتسلط في حاسر بقصه لقيصر هذا البقض الشديد الذي يدمه الى هذه ؟ على انك تعرف ولا شك ان الحقد بين الرجلين متبادل فكاسياس يتساءل : « لم يصبح قيصر إلهاً معبوداً واظل مخلوقاً دليلاً » فهو يحقد عليه . كما كان سراً له ثم اشرددونه بالسلطة واعمد . ويصير يحشى كاسياس ذلك « الضعيف الهزيل الذي لا ينام الليل » « واذا كان لقيصر ان يخاف مخلوقاً لما رأى في الناس من هو أولى باغابة » « وتلك هي كلمات قيصر التي يبدو فيها خوفه وحده على هذا الرجل وان كاسياس يعرف منه هذا البقض له ويذكره .

والرجل داهية ماكر ، حريص جداً حرص ، لا يفرقه هيئة مهما ضل أمرها ، ومنه سجن سجن ، من تدور الدوائر عنه ويصعد ، رده في ساق حوايت اختصه من لاسه واخرص ساجس ، فانه ما كاد يلمح في كاسكا روح القضب من قيصر حتى دعاه للعشاء معه ، والا للقاء ، ليسز الفرصة لسمه اليه ، ثم ما كاد يلمحه بعد ذلك حتى راح يكبي القنح في قيصر أمامه ثم استدرك في لهجة التنادم : « وكسر اعلى خطب الآن رجلاً راضياً مسروراً مستكيناً الى عيوديه ؟ » وتعمل هذه الكلمات صلباً في كاسكا فاذا هومعه قلباً وقالباً ، وعند ما يصارحه : « اني قد أغريت فئة من أدرك ان لي بجاولوا معي أمراً » فهو اذن رأس الفتنة باعتزاه فاذا أوشك في ختام لقصة أن يتحصر صاح : « لقد كنت أول من بذر الشر »

فلت لك ان كاسياس حريص لا تقوته هيئة في منزل بروتس عند ما يجتمع المتآمرين ويسأل أحدهم ويدعي ديباس « أعلامي انسان سوى قيصر ؟ » يقول هذا وقد سئحت له الفرصة : « رأي ان مارك اطوان لا يصح ان يعيش بعد قيصر » ولولا ان بروتس رفض موافقته لم له ما أراد . فاذا اتوا من قتل قيصر

صباح مستعينا بمركز بروتس عند الشعب : « سيقودنا بروتس » فاذا طلب اخوتي السباح به بحضور حذر بروتس في ذلك . حذر من حشده وحجبه ، وما حصر عند وصله لا يسمح به تاتين قيصر ، رضى بروتس وحش كاسياس امه ، له « لا رجس لا توني بالخطابة ، فلت تدري معنى أن يكون نخطابه في نفوس الشعب » وقد تبدو لك حقيقة هذا الرجل الداهية اذا سمعته يادر سوي عند حصوره بقوله : « سيكون لك صوت كأرفع صوت في توزيع المناصب الجديدة » انه يمتيه ويلوح له بالسلطة والسيادة ليا من شره .

كاسياس في قراره سمه يستحل كل شيء . يعتبر اشره وبهت أمور الناس في ربه . من ادهاب ان لا يصح لدمه في ربه . ربه في نفس قلبه في شجر كاسياس وبروتس في المشهدين الثاني والثالث من الفصل الرابع ما يجعلك تفهم حقيقة هذا الرجل كما هي وكما أرادها شاكس ، وكما صنف ريشبان « ان كاسياس فيلسوف طمس مذهب ، وسياسي يحثك بتبع سياسة النتائج . وهو بعد النظر لا يحطى في الحكم لان احمره ربه وللحقد بطرات لا تحطى . فاذا علمت بعد هذا ان هذه الشخصية أبرزها شاكس أنبل مما هي ولما عرفها التاريخ الصادق علمت أي رجل كان هذا الصل .

مارك اتوني

آخولهم ولعب ، عيل الى الخمر والنساء والالاعاب ، أناني شديد الاثرة لنفسه ، ولكنه مع كل هذا جرى مقدام ، وشهم نبيل ، وهو بعد هذا خطيب معوه ، يتحدث عته بروتس فاذا هو لا يلبس الا تاحية واحدة من نواحي ثمة الشعبية وميوله المختلفة ، فلا يصفه ما كثر من أنه « يحب اللهو واللعب » مولع بمجالس الشراب والقصف ، ويقول قبل هذا « سوف لا يكون له من الحول والقوة الا كما يكون لذراع

قيصر بعد قطع رأسه » فبروتس لم يكن يخشى سوي أو يهابه ولذلك لم يوافق على قتله عند ماعرض أحد المتآمرين هذه الفكرة بامرك ثم سمح له بتأبين قيصر مع تحذير كاسياس له ، فكانت الفطلة التي عصفت ببروتس وشيعته وقلبت مجرى الامور

وانك لتجد قيصر نفسه يصنف اخوتي حب للهو والتفرغ للالاعاب . وسد أسوار روما في أول مشاهد القصة مبيتا لبقايا مهابه جد الاهتمام . ثم هناك جانب واضح جداً في شخصية اتوني ، عجبته لقيصر تلك المحبة العظيمة والاخلاص الشديد الذي يحشى كاسياس مهابا حمران ما يوافق على قتله اذا يلمح ديباس الى ذلك وهناك كلماته : « رأي ان ريشبان أحب امريء الى قيصر ، لا يصح ان يعيش بعده فتصادف فيه داهية عظيم الكيد ، لطيف التدبير ، خست الحيلة ، واتهم تلمون ان له هيا من قصص كانت حلقه في بروتس . فانهما لذلك يحب أن يهلك قيصر وسوي معه » ومن هذه الكلمات لم موج أخرى من « حلال » بروتس في سجدت عه بروتس ، فهو ان ريشبان . همدودود وحبهم يستصيع في ذلك بروتس ساسم من أحمر من ريشبان كاسياس مخرج في حذر من أدهاب من حوادث القصة ثبت لنا أنه كان على حق في هذا الخوف والاحتراس ، ولقد نصح أيضاً لبروتس لا يسمح لاتوني من قيصر . يمكن هذا لم يستمع لتصيحته فكانت النتيجة وبالا عليه وعلى صحبه

وشون حذر حذر من همد قيصر . حذر في شمر صمد مرامه . كان قيصر قد رفض التاج الذي قدعه اتوني ، فان هذا يعرف ان قيصر ما كان لياني العرش لو ان الظروف كانت تسمح . حذر بروتس ، وفي النهاية استطاع القول ان هذه الشخصية قوية عجيبة ، مهابه الجانب ، لها في حوادث القصة وعجري الحداث تأثير كبير قوي ، بل انها لتحول الرواية من ناحية لتاحية هوة سحرها وقاثيرها ،

على ذكر المؤتمر الطبي الدولي

شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

— ٩ —

بإستان ابن زعل واجتهد حتى صار كشاف
الصحة العمومية ، وقد كان قسم فيا التعليم بين
بعض المعلمين ، وجعل لتعليم قسم الامراض
الباطنة الخواجا ديفيدو الركن المثلين ، واقتضى
رأيه أن يترجم من كتب ذلك القسم كتاب
المعلمين بروسيه وسانسوه ، لكونه أحسن
كتاب عن القرح فيه مصون ، فكتبه الخواجا
ديفيدو بخطه ولم يتصرف فيه كما قال بقدر التقديم
والتاخير في مباحث بعض الايوب ، وحذف
بعض عبارات من الاصل وقع فيها الاسهاب ،
وأضاف له مبحث مشاهدات الامراض وقاعدة
الاستقصاء من جثث الموتى ليعلم ما حل بها من
الاعراض ، وذيله بمبحث الديدان المتولدة في
أطن الاعضاء وترجمه من اللغة الطليانية للعربية
بالاملاء يوحنا عنخوري مترجم بهذه المدرسة
بعد أن نقل اليه من الفرنسية لكونه فيها
فيلسوف لمعرفة ، وكان ممن استملى منه نحو نصف
هذا الكتاب اخي ووحيدى ، الشيخ احمد صومع
الرشيدى ،

ولكون الكتاب المذكور نقل لطليلية وكان
يفسر بها حين قراءة المعلم للدرس ، وخشيت من
أن يكون قد وقع في شيء منه أليس ، تصححه
تأليف على القدر هبة على أصله المنقح ،
بمراجعة من رتب على حقيقته ، كتب منه
أترددت على تصحيحه ،

وبمراجعة ١٩٠٥ م حقه ، تمت تصحيحه
لأمر من في مرفأه الأمر من رتب من به
بمراجعة طلبة ، وله من تصحيحه من
حين تم تصحيحه ، مع تصحيحه وتصحيحه من
أمره من رتب من به ، وأمر من به
معدمه ١٩٠٦ م تمت تصحيحه وتصحيحه
حتى لا يحد في استنباطه رتب من به
من تصحيحه وتصحيحه وعلى أنه
وأمر من به ، وتصحيحه من به ، وتصحيحه
هو حسن وعنه وأمر

معدمه لك تصحيحه وتصحيحه
بمراجعة تصحيحه وتصحيحه
لأمر من به ، وتصحيحه
اصطلاح لعدمه رتب لأمر من به

وصافت على أعدائه الارض بما رحبت
امام اذا عدت مرايا خصاله
رأيت السما قد عادت لك نجومها
ولم يبق وهو في مدر سبه
ترى الصين أخت سبهما وحسامها
له همة آتتجد الملك عزمها
اد استطعت في الارض حامت عيوها
تراقبها كل المعالي قالت يلح
لها فرصة ألفت اليه زمانها
وعد شهدت الفصل أمة عصره
فدأت له قبل الرعايا عظامها
فلا زال للإسلام ركن دعامه
به قبة الاسلام يحي ارتسامها
ولا زال للدين بها وجهه
ولا نالت الاشبال منه نظامها

الا وهو دول العادة والاقبال ، محط وحسن
الفصل والافضال ، منتهى بلوغ الآمال المتروح
بتاج المهابة والجلال ، المرتبة من ذروة الحد
الى مقامها الاولى سعادة مولانا الجليل الحاج محمد على
لارل أفق المشرق بهز دولته مدمراً يراً ،
وروض مملكته بارها العادة صاحبها مبدراً
حسب حصر من لا رنا للعلوم أربابا ، وسقام
من سلامة بعنه كروياً ، كروياً ، كروياً
حتى سكر ، خجرو ، بما أسروا وشكروا من
نعمائه ودولته فتراوا بما أصروا وحادوا بها
عندهم من اكار المعاني فاقضت ، ومحموا بما
سبغهم من حليم المهاب فاقضت ، وكان
من حص من ملك البلاد من مهرة الرساوة ،
لحقى المذهب الامم لحسن كوت رتب
على طه ، العسكرية ، ثم فتح مدرسة الطب

ومن الكتب المترجمة الى اللغة العربية
الكتاب الاتى عنوانه وقد نوه فيه عن كوت
بك ومسيو دوفينو وانه رابع كتاب ترجم
وعنوانه منتهى الاغراض في علم شفا الامراض ،
جزآن في محله تقرب صحاحتهما من ٧٠٠ غير
المبارس حاه في أوله بعد البسملة ؛

سبحان مبرى الاكبه والابرص وعجي
الموني ، مبدى أطوار الكائنات في جميع الاحاطات
على أنواع شتى وبعد فيقول مفعول المساوى
عند المرأوى ان الطب اليوم قد احض روضه
واعتل من رائق النسيم حوصه ، وأضحى يمس
في سندس التيه والظفر ، ظاهراً في الديار
المصرية ظهور الشمس والقمرة ، حيث أسفر
صبحه شرة هذا الكتاب ، بعد ن أسم ليله
بعديته المستطاب

كتاب أتى للطب ساعد سطوة
به تهزم الاحزاب من دولة السقم
يتأدى على الادواء هل من مبار
فيلقي صريحاً أو يحل عرى العزم
كيف لا وهو كتاب تناوله أطباء أهل
باريز ، ثم تناولته أيدى الهذيب حتى صار
كالذهب الابرز ، حررت عباراته على
قواعد اللغة العربية ، وقررت كتاباته على
اصطلاحات كتبها الطبية ، وفي لطن انه لم يسبق
أن ناسجاً نسج على متواله ولا معرجاً عرج على
نحو محاله ، فهو الجدير بأن يكون لغيه مما يترجم
مثلاً تجعله الصياغ لما يصوغونه مثلاً ، كل
ذلك من عناية من فاقت هامة همة عتات الزرياء
وقامت طامة نعمته بالقاصي والداني شعباً ورياء
وخارت سعادته نيل المرام في كل ما طلت ،

الاعضاء فيذكرون اولاً امراض الرأس ثم
الجواس ثم الاحشاء ثم الاطراف ، اما اصطلاح
الجد يد فهو ترتيب الامراض على حسب الاسجة
ي يركب منها جسم ح
أما في الخاتمة فقال :

هذا آخر كتاب نهاية الاغراض في علم
الامراض ، رابع كتاب طبخ من الكتب
الجدسة المترجمة بالمدرسة القيدية التي أنشأها صاحب
السعادة بمصر لتذكير به من . تكون
عن طبخ وعليها فيه المعلول وهو كتاب الوقوف
على ما فيه يقى عن مبالغة مادحيه ، فهو الجدير
بأن يكون المقصود من جميع كتب الفن ، وغيره
ليس مقصوداً الا بحسب الطل لد . . .
نحرمه عند الجمع والطبخ غاية التعب واستوى
ما حل لي حين ذلك من دوام السهر والتصب
حتى صفتته صياغة السالف العربية
في اسجاء المعاني وسبب الكلمات هذان قلت
الجد في تهذيب المعاني وسبق العبارات حتى
صار لا يرى عليه غير لرحمه ، ولا ما تعرفه
من غار العفة ، وصار فريدة من فرائد صاحب
السعادة أبدأها بكتير الموائد أهل ملكته الوفاء
وتكثيراً لهم بتحصيل ما فيه اصلاح الابدان
بعد تحقيق مام عليه من صلاح الاديان لا زالت
فوائده بره متتورة عامة بالافياس ، وألوية عزه
منتشرة على جميع الناس ، وكان الفراغ من
طبعه وتثنيه من بعد تحريره وتكليه بمطبعة
صاحب السعادة البية ، التي بولاق مصر المحمية
في يوم الخميس الماركة تاسع عشر ربيع الثاني
من شهر عام خمس بعد الالف واثنتين من
هجيرة رسول الصلين ، وامام القبلتين ، صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وأصحابه التابعين الى يوم الدين

ونهاية الاعراض تم طباعة

في تاسع العشري ربيع الآخر
في نظمه در اخيكيم بدغدت

نحكي القلايد من صحيح الجوهري

نعني من الصلير الوزير أدامها

للطب في مصر دوام الاعصر

بحي العلوم بارضها من بعدما

كانت هتبا كالريم الدائر

وغدا لسان الحال عنه مؤرخاً
أحى الفنون خان هذا الداوري
١٩ ٢١٧ ٧٠٦٥٦ ٢٥٢
١٢٥٠

وإذا كان كتاب كنوز الصحة أو متعني
الاغراض في شفاء الامراض أو غيره نبعت
كلها في طرق العلاج على أحدث أصول العلم
الطبي ادراك فانه قدمضي على الكتب الموصوعة
من ذلك العهد ما يقرب من قرن من الزمان .
ومن المقوم ان لعمري بها كثيراً ما فرغ منقصي
الاستكشاف . . . عدم عموم وبكث من
الآراء واستحداث علميه حديثه وعملية سكل
طبيب باحث وعلى الاخص في المجالات الطبية
المتعددة في كل قطر بأوروبا واميركا وبكل اللغات .
هنا يمكننا ان نساءل على فرض عدم التغيير
مثلاً بالنسبة لمداواة داء الكلب فان في مصر كما
في العالم طريقة غريبة لمعالجته بواسطة الحفص
تحت الجلد أو ما يقتضيه الحال لكل حداثة
سوء ومع ذلك فقد كتب أحد الكهنة الاقباط
الى جريدة مصر في عدد يوم الاربعاء ٦ مارس
الحالي قال :

قرأت عاضرة حضرة الدكتور مقار يوسف
افندي جندى في شأن الطرق المتبعة في مصر علمياً
وعرفياً في مسألة مداواة داء الكلب وما اشر
عنه من الاستهجمات المتطرفة بهذه المسألة

أما ما يتعلق بالطرق العلمية التي اتبعها حضرات
الاطباء في معالجة هذا الداء فلا شأن لنا بها
ولا يجوز لثلي التعرض لها لانها نتيجة أبحاث
علمية ووسائل طبية معتمدة دلت عليها المزاولة
والاكتشاف .

على أن هناك طريقة أخرى لمعالجة هذا
الداء اتبعها أولاً أحد كهنة الاقباط المسيحيين
الانقياء من زمن يعيد فكانت هي الثانية وقد
تسلها منه خلفاءه وهي لا تزال تستعمل الى
الآن بمعرفة الكهنة الاقباط وقد ثبت نجاحها
تمام بمشيئة الله وأصبحت معروفة لدى الجميع
الا وهي طريقة القديس « اوتوبو »
والقديس اوتوبو كان كهناً مسيحياً حقياً

عاش في آخر القرن ثلث لسلاد وكان مشهوراً
له بالزهد والصلاح فصادفته في طريقه في احد
الايام امرأة تحمل طفلاً عضه كلب كلب وقد
تسم جسمه بهذا الداء الميت فضرعت الى
هذا الكاهن التي تطلب منه المعونة لاسفاف
نجلها بخلاصه من هذا الداء المهلك ، فاقبل
اوتوبو الى الله ان يلهمه ما يعمل لشفاء ابن
هذه المسكينة فارشده الله الى الاستئانة بسبعة
أولياء طاهرين يطوفون حول الولد المصاب ،
ويطاهر كل منهم بصوته ، وأنه صوت كلب جارح
هاجم على المصاب ، ثم يصل الكاهن طالباً
الشفاء فيتم الشفاء قدرة الخالق العظيم
وقد استمر القسوس الاعايط في كل هذا
الزمن الطويل بقومون هذه الطريقة المعروفة الى
الآن بطريقة القديس اوتوبو بدسة وهي
ناجحة دائماً في معالجة هذا الداء بشهادة الجميع
وليس من سكر أعمال الله العجيبة الموجهة دائماً
عبر عبده وشفاهه بانه يشفى من سائر
الامراض والاستقام لان كل الامور منه . له
سركه وهي

والمقوم — كاتالت جريدة مصر في تعليقها —

من جميع مسيحيين يعتمدون بقوة الصلاة في
شفاء حص الامراض وقد جاء في الكتاب
المقدس ان الصلاة بايمان تشفي المريض والرب
يقيمهم بلايمان . يمد شرطاً لازماً في حصول
المرضى على الشفاء وهو الذي يجب ان يتوكل
عليه المتوكلون في الاعتقادات ولا تناقض
بين العلم والدين توفيق اسكاروس



بمحاذاة المتنوسحات
وبها الأمانة والقناعة

ذكرنا الاسبوع

عزلة في ثورة !!!

حدثني أنت يا نفسي فإ أفرح العالم أو بهمني
اني أكرمه اليوم كما انه بالأمس قد أنكرني
لم أجد في الكون إلا أنا إنما الوحدة أصل الشجى

وحدة الارواح أكي الوحدات وحدة الاحاسام تنسى وتهون
أرى سحبت يدك ريت كسر الروح في وده لشجى
إلى حتى قد سب «حدوث» ريت في عام حبه لسكون

لم أجد قلباً اذا ارتعت خفق خفقة الحب بوحى صادق
واذا شذ فؤاد فصلى أتبع الحب بفرد ماحق
وفؤادى ينزى في حرق واجفاً من كل حدس طارق

وحبيب قد سمعت روى اليه وعبدت الطهر فيه والجمال
وبرعب النفس والمكر عليه والاماني وأطياف الخيال
ورئى منى أسيراً في يديه فتولى لاهياً عنى ومال

لم أجد في الكون ما أشده مثلاً أعلى فأروى ظمئي
واذا صورت ما أفصده بهت الناس لهذا النيا
وتولى بعضهم يتقدم جاهداً والبعض يروى خطئى

وتقايد وأسرى يبدون هذه الاصنام مغلولى الفكر
واذا رت عليها يحطون ويقولون تمادى وكفر
ويجهم ماذا ترام يتعنون؟ أرى نحيباً شغوصاً من حجر!

ان ذكرت الحب قدسياً قيا حبوه من خيال الشعراء
انى أدركه روحاً خفياً يهبط الارض ومناوئ السماء
وم يفوه إنما فرياً يرتدى في أبواب الغياء

بنتي الحسن فؤادى فاميل مبدى كل الذي بي من شغب
موفياً بالعهد عنه لأحول ظاهراً الفقه موفور الشرف
ما الذى يغيه من عذلى جهول وأنا أتى فؤادا وأعف

أرى أحيا بروح لا تحس وفؤاد ليس يدرى ما الشعور؟
أكنم الانفاس ان جالت بحس ثم أتى صخرة بين الصخور؟
إن نفسى ليس ترضى: أي نفس تقبل العيش كسكان القبور؟

حدثني أنت يا نفس إذنت وارتكى العالم في الكون موج
واعتني كل جمال يفتق واضمح الطلعة بسام بهج
وخذى ما شفته من كل فن ودعى من هاج في الارض بهج!

حظي يا نفس في كل فضاء واحطى بين الاقاصي والرهور
سمعى ماشئت من عذب الغناء حيناً تهتف بالحنن الطيور
إنما الكون ومن فيه هباء بعد ما يرضى عن النفس الضمير

حدثني يا نفس اني لسمع إن لها الناس ولم يستمعوا
وصنى إحساسك السامى الدبع ودعهم حيث هم قد ودعوا
واذا الاقفاط أعيت، فلامدوع فاذا جفت، فحق يسمع

أفرح العالم من كل سمر يعد الوحشة عنى غير نفسى
فليقض ما جاش فيها من شعور ولتكن لاني ومن أرجو لآسى
وحدة فيها هدوء وسرور ومناجاة، فيا نفسي تاسى
سيد بط

اذكرينى !!

اذكرينى كلما الصبح بدا أو بدا للعين عند الصبح نور
واذكرى ما هام زهر بالندى انى أهواك يا أخت البدور
واعلى يا من لها الروح فدا أن حتى فوق نهيم الزهور
واذكرى أنى وان طال المدى لست أسى المهمل يا هند، اذكرى

اذكرينى واذكرى عهد الصبا إذ شربنا فيه من كأس الهذ
واذكرى كيف مضى واقلبا وحررنا بعده طيب اللقا
فارجى صباً به قد لمبا حادث الدهر فأمسى في شقا
واذكرى أنى لقيت العطا في سبيل الحب يا هند، اذكرى

واذكرى كلما هب النسيم متعثراً للروح في وقت الغروب
واذكرى كلما أمشي اللبم في ليالى الالاس أسرار القلوب
واذكرى يا هند أيام العجم حين طلى لم يذق طعم الكروب
واذكرى أنى على حبى مقيم رغم ما ألقاه يا هند، اذكرى

اذكرينى ما شدا فوق النصوص بلبل أو طار طير في القصا
واذكرى كل ليل في السكون ودكرى كل صبح ومب
إنما يا هند في الذكرى شجون فادكرى صباً تولاه العنا
وارحمين قبل أن أتى المنون في غرامى وإذا مت، اذكرى
على محمد ندى

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الامريكيات والتشريع والوظائف العالية

بره حربه لانتخاب لسة في مر كات امام
ديوقرافيون
ولدت الامريكيات جميعاً نصيرات محرم
حرم لاشتداد في تحريمها لافرق بين جمهورية
وديموقراطية في هذا الشأن ومن مبررات المواطنة
على شؤن جنت وحسن لانتخابات والعبارة
على المشروعات والمحرص على المصلحة العامة
ونعم التورط في كثرة الكلام .

سيدة اوربيرة

ذكرت سيدة هوفر الرئيس الحاضر
بولايات متحدة كل رشع في حملة المرشحين
تتوي برره الداحية في براربه مس لقب
هوت فكاتب تكون أوب وريرة
وقد تملك هذه السنة منذ سنة ١٩٢٩ وهي
معدونة في مقدمة ربات الاعمال وقد قامت
بتنظيم الانتخاب النسائي في امريكا جميعها في
انتخابات الرئاسة

والا اما وكتوكي لم تنتخب أحداً من النساء
وجارها في ذلك لوزيانا التي تسودها لخصارة
لرسة وتدرى علم فواين ماويون
وملحوظة أخرى لاس فمعه عن كل
ما سبق وهي ان من ١٥٠٠ الانتخابات للنيابة ٩٠٠
من الجمهوريات و ٣٨٠ من الديموقراطيات و ٧٠ من
المستقلات وليس فيها اشتراك واحد
وتذكر لمراتب من هوفي انتخابات
الرئاسة هو مسر هوفر مرشح جمهوريين
والجمهوريات من الاممجب لدين اماو

في الوقت الذي استعجلت فيه حركات النهضة
النسائية المطالبة بالحقوق السياسية في فرنسا .
قامت صحف تلك البلاد تناهص العنصر النسائي
الناهض بضرب الامثلة وارباد الاحصاءات
المتضمنة تقدم نصيرات النساء في الخارج على
ما هي عليه في فرنسا
وقد كتب أحد اكابر كتاب الترنيس في
هذا الشأن فقال ان في امريكا الساعة من لاقبل
عنده من ١٤٥٠ سيدة لمن كراسي النيابة
والتشريع هناك في مجلس الممثلين (النواب)
او الشيوخ

وليس هذا كل ما هنالك في اقليم انديانا
ودا كونا العليا امرأتان في وظيفة صرف الدولة .
وفي داكوتا الجنوبية ورره حاب وراه
هناك . وفي ايداهو ومونت و غديرها ثلاثة من
رئيسات معارف لعمومة وفي فلوريدا سيدة
في وطنة المدير العام للطرق الحديدية . وأخرى
في دها . فمعه من الدرجة الاولى في المحكمة
لعيا (النقص والابرام) ولم ترق الى وظيفة
السامية ههنا الا بالانتخاب حسب المتبع في
أوميو . وكان انتحابها باغلبية ١٢٥٣٠٩٠ من
الاصوات مع ان مسر هوفر الذي انتخب
أخيراً لرئاسة الجمهورية لم يحرز هناك أكثر من
٩٠٠ ألف من الاصوات

ومما يلفت النظر في أمر التشريعات الامريكيات
ان صما كبيراً منهن انتخب عن الجزء الشمالي
الشرقي من الولايات المتحدة وهو ما يسمى
بانجلترا الجديدة . وسكانه الخالص من ابناء
المستعمرين الاولين الانجلز . وفي ولايات تلك
الجهات من بلغ عدد المنتخبات لسة ١٩٠٠ سيدة
كما في كونكتيكت . و ١٣٠ كما في ولاية ميسر
الجديدة . ومن العج ان الولايات المتحدة
بطرق الاستعداد النسائي مثل كارولين العليا



البرنس ماري ابنة ملك انجلترا في رياضتها اليومية على ظهر جوادها

شدون الامر بكميات

امريكا بلاد اشهرت بحكده التره لى أهلها وبطعم غناها الذى استدعى انفس سكانها في أنواع الترف وتمتعتهم في كل عمل غريب مدهش وخصوصا السيدات اللواتي أصبح شدوهن مضرب المثل وموضع الدهشة ولقد كان من مبتكرات السيدات الامريكيات مساهة قص اشعور وتديلين في ذلك وهن في حق بلع عدد الصالونات التي تخصصت لقص شعورهن وترجيلها وتجميلهن ونظرية شريس حومبيوس ريكى لامر بكميات لاسونهن ان يصفن في إيجاد وسائل جديدة لقص هذه الاموال المكسدة لديهن لذلك لم يكتفين بان يقتصرن للعاملين موردا جديدا من موارد الرزق بقص شعورهن بل خلقن وسيلة أخرى هي قص شعر كلابهن وتجميلها والاتفاق بسخاء في هذا السبيل الذي عاد بالغريم على اصحاب صالونات الخلاقة

ذلك لان الكلب يدفع عليه في صالونات الخلاقة نحو أربعة أو خمسة أضعاف مما يدفع على المرأة وذلك لما يعاينه الخلاق في سبيل تجميله وقص شعره من تعب عظيم فالرأة بالرغم عما اشتهرت به من حب الاذى تعد ودية جدا بالنسبة الى الكلب وخصوصا اذا جلست لتجميل وجهها وتطريته بشرتها واما الكلب فلا يفهم من هذه العمليات سوى انها معاكسة له فهو لا يحتاج كيلا للخلاق كل أنواع المض والتياح والتلوى ذات الميخ ودات البسار مما يجعل مهمة الخلاق شاقة مضنية وقد لا ينتهي منها الا بعد أن يقطر منه الدم بدلا من العرق ونحن نشر هنا من باب الفكاهة قائمة الاجور التي يقاضاها أحد الصالونات المعدة لتجميل الكلاب في نيويورك وهي :

قص الشعر ٨٠ قرشا ، تقليم الاظافر ٤٠
تنف الحواجب ٢٠ ، تنظيف الاسنان ٤٠
المعالجة بالاشعة ٣٠٠ ، رالة سمة ١٠٠٠ ،

ومن هذه الصائمة يعرف القارىء مقدار

لربع الذى يجنيه اصحاب الصالونات هناك من عملهم خصوصا اذا لاحظنا ان الامريكيات غير ضئيات علي كلابهن العزيزة المدلة بالذ الاطعمة وأكثرها دسما فتزداد الكلاب سمتا ويضطرون على الدوام الى ازالة سمنتها بدفع المبالغ الباهظة المقررة في هذا السبيل لاس السمنة الآن أصبحت غير مرغوبة حتى في الكلاب والمودة الشائعة هي الاعجاب بالقد الاهيف والخصر الضامر والساق الرفيعة فما أسعد حظ الكلاب بهذه العناية من المانيات الامريكيات

مضار العزوبة

وحسنات الزواج

لا خلاف فيما للعزوبة من مضار فلا عجب من الرجال مثلا كيمما عني بامر نفسه لا يستطيع ان يفهم حقها من الخدمة والتدبير الصحي لاقتصادى معا خصوصا في مثل هذه الاوقات التي يستغنى العمل في الكسب كثيرا منها حتى ان لفتيات العائلات في العالم المتحضر قصرن شعرهن ليسهل تمهده وتيسر العناية به في وقت قليل عوضا عن ضياع ساعة أو اثنتين في غسل والتجفيف والتشيط والتزجيل اذا كان مسترسلا يضرب الي الكفيل .

وفي مضار العزوبة وحسنات الزواج ماضر آخر في ألمانيا من احصاء مدقق فيه أخرجه الاتحاد الاهلى لائتماء السكان هناك فقد قيل ان الوفيات في الرجال المتزوجين اذا جمعت قعدة مدية به منه ٥٠ وفيات في ذاعرب منهم تراوحت بين ٩٠ وبمضمة ان معظم حوادث هذه اوفات فيس لاريد ٢٠٠٠ على ٢٥٠ و ٢٥٠ سنة و بين ٢٠٠ فيس منهم من ٤٠ الى ٢٥ وتوضح أيضا ان الوفيات في امرناوات تزيد بمقدار ١٠ في المئتين اوفات في المروحات وعني عن لقول بعد هذه الارقم لاروج لا بعد معصمة من الامراض المرفقة بعلاقات لغير اشريعية حسب بل هو من مسيرت عبشة

الصحة والاقتصاد وصحة التمتع باخاء خلية من الاضرار جهد الامكان في ذلك لا يزوج بعد بطق اعداد هذا الاحصاء .

الرأفة بصغار العاملين والعاملات

ذكرت الصحف الفرنسية من عهد قريب ان رئيس الجمهورية في باريس وقع أمرا ينظم عمل البائعين والبائعات في خارج المحال التجارية وأماكن المودات في فصل الشتاء فلا يجوز ان تحق لبيع المعروضات مثلا في خارج المتجر فتاة اذا هبطت درجة البرودة الى الصفر وهذا رأفة بالعاملين والعاملات

وقد نيط بعض الشرطة السهر على تنفيذ هذا الامر الانساني البار .

التسويون والملابس المقصرة

أزعج من فينا أن وزارة المعارف العمومية هناك حظرت على الفتيات الشابات في المدارس حمل الملابس المقصرة التي لا تغطي الركبتين وما دونهما قليل والتي لا تقي الاذرع والمصدر العوارض الجوية المختلفة . وطلعت العائلات والمعلمين في تلك المدارس ضرورة السهر على سند وامر وزارة بالدقة والادعت الحالة الى تعيين مقياس نموذج لما يجب أن تكون عليه ثياب الفتيات .

عودة الرقص

من لصرع الي الحركة المنظمة

يقول عشاق الرقص في فرنسا انهم أنام نوع جديد من الرقص لامن امر بكا بل من انجتلوا وسم الرقصة الجديدة « نوسوفوكس » وهي عبارة عن رقص الفوكس تروفت معننه منظمة حركات سيجبها دت توافق واستقام وقد أثر لكثيرون والكثيرت لرقصة الحديثة علي لشارستون الامريكيه لعرسة نقي كانت تعمل من قاعت لرقص م بشبه دور المصروعين والمصرعات



النساء والرياضة

تفهم النساء بالالعاب الرياضية و بالانواع العتيقة منها على وجه اخص وذلك ليحفظن لقوامهن ضموره ونحافته وهو الزى الشائع حديثاً ، ويجد القارىء على هذه الصفحة صورتين لفتاتين الاولى تأهبت للعب الكرة وقد لبست الثوب الخاص بذلك ، اما الثانية فقد حملت يمينها مضرب كرة التنس متأهبة للعب

الى حين : صورة من هتاف يا وقد قلنا انها اختيرت اجل حيلات الغارة الاوربية في ميازة الجمال الاوربي .

وقد وردت تفصيلات حديثة تفيد ان عرس التحكيم كان مؤلفاً من ١٧ من صدى لدون المختصة ون كلاهم أعطي صوته في التي رآها اجل لفتيات انتريبات علي حدة وعند مرور الاصوات لي أحدث نصفه سرية بين ان محارة المجر من اليمابات سيمون هي التي كانت ذات الاكثرية . ومن اليمابات رمة الحمل لاوري لا تريد منها على ١٩ سنة وقد ولدت في كستكي علي شاطئه بحيرة بالاتون من اب من كبار الاشراف بحترف الطب ورتاع دامة عتاة متزو ٧٠ ستميترا



مدھی ان الاسان معجون می صیہ لب -

فرب فرجه ، و عطفه بقدره عليها عذر من دهره .

هـ وَلَا أُحَرِّمُكَ يَكْتُمِي لَيْتَ هُوَ ثَمًّا ، لِتُحَدِّثَ مَـ

مضى من مياه النسيان، ومن ثم نرى ان أغلب الطبايع على نفسه النسيان.... فهو ينسى الجمل، وينسى الفحيح، وينسى الحسنه، وينسى البهته، وينسى الملاذ، وينسى الآلام، وينسى الامل، وينسى الياس نفسه، ذلك الذي يعتقد الناس ان نسيانه مسجل.... نعم ياسيدى الاستاذ، يسرني ان يظهر لي يجلتكم من حين لآخر، شيء من منظوماتي ومقطعاتي.... ولقد اخترعت أوزاناً جديدة لعلها تستجيبك، اما عن كثرة المدخر عندي من المقطعات، فحدث ولا حرج..... اكذاس مكذسة..... ادراج مملوءة..... ان الشعر عندي سليقة، حتى اني، أحياناً، لاضبط نفسي أو يضبطني أحد اخواني، ناطقاً بالشعر، من حيث لا أشعر فقال له الضيف

— أعيى انك تشعر من حيث لا تشعر، ها! ها! ها!

فاجاب البيك

— عليك نوراً ها! ها! ها! أشعر من حيث لا أشعر.... وحينئذ اتبه بنفسي الى هذا الحادث المدهش أو يتبين اليه عادي، ان كان من أهل الفن والصناعة،

في اثناء محاضرات البيك هذه، كان الضيف حسن افندي، صاحب مجلة «الانسان» الشهيرة القراء، جالساً على حرف الكرسي، متكئاً في نفسه، باسطاً يديه فوق ركبتيه، وكان من آن لآخر يعمل في قبضة يده.... ويمسح عن وجهه الحمر عرق الارتباك والمجمل.... وكان رث الثياب قدرها، قد أطل الفقر من خرقين في مرفقيه، واستر برقعين على ركبتيه.... وكان حذاؤه بالياً، ربا، وكأنه لم يمسحه قط.... وكان كل شيء فيه، ولا سيما ابتسامته المعتصبة المثالة، يشق عن متحي الذلة والمسكنة والاكسار.... أجل ان تلك الابتسامه المتألقة ببريق لب العذاب الكامن، هي أشد وقعا على الناظر المتأمل من نكبات الدموع.... وكذلك كان وقعا على البيك صاحب المنزل.... فقال في نفسه

— يا للعجب!.... صاحب مجلة!.... وكما يدعى مجلة شهيرة غراء.... شهد الله ان كان صرح الآداب والفنون قائماً على اكتاف أمثال هذا العاجز الخائر المتحطم، فلو شك بالفنون والآداب ان بنعاهم اليك الناعي بعد ساعة من الزمان، واجدد بصرها ان ينهدم فيصير كوم تراب، قبل مغرب هذا النهار!.... تجيل الى والله ان ضيفنا يرتش مع دفء الجو، في هذا العشي.... من يدري! لعله لم يذق طعاماً اليوم!.... أولى لي ان آتبه بشيء من الشاي واللبن واليسكوت.... ثم قال بصوت عال:

— معذرة ياسيدى الاستاذ.... لقد شغلي الحديث عن القيام بواجب الضيافة، فانساني ان أقدم لك شيئاً فتحرك الاستاذ في مقعده، كاتحرك الشجرة الراكدة طوب الريح المشرقة بالامطار والقيوت، ونصب قامته، واستحالت نار الياس، في ابتسامته، الى نور الرجاء ودق البيك الجرس، ولما ظهر الخادم، أمره بالحضار والشاي واللبن واليسكوت وشيئاً من العاكة

وبعد انصرف الخادم، استأنف علي بك الخطابة، وكان قد نهض من مجلسه، واقبل يمشي في الحجرة — ان هذه المقطوعات وصغائر المنظومات، ليست مما أخربه أو أعول عليه في تشديد مجدي وشهري.... انما اتى عظمي وخلودي على أعمالي الجميلة.... وأهمها تلك الرواية الخالدة «بلبله النيل» التي لا بد ان تخرج مني يوماً ما، طوعاً أو كرهاً.... وانى لاحس دينها وركبتها في قلبي.... ولم يبق شيء لاشجارها من اشجار القنبلة الا انصالي بتلك المغنية التي ستكون بطله الرواية.... هذه الغادة هي التي يفتح عليها كثر عقرى.... وليس على غيرها يفتح.... هل سمعت بالمدل وفتجانه الذي لا يوح يمكنون أسراوه الاعلى وجه طفل ساذج!.... كذلك فتجان فتوي لا يبرز عجائب تائه الا على وجه تلك الغائبة

وهنا دخل الخادم بصينية اللذان فوضعا على مائدة صغيرة، وقرها امام الضيف.... وتقدم اليك ذاته هلالاً للصحافي قدحاً من الشاي وقال له

— تفضل ياسيدى.... لقد كان الدكتور «جونسون» يحب الشاي، ويفضله على القهوة.... ومناسبة الدكتور «جونسون» أقول أنه كان يجمع حوله في سهراته نخبة نوابغ عصره بين شاعر ونائر وأديب وقصصي ومصور، وممثل، فكانت حلقة «جونسون» قلادة جيد ذلك العصر وكان هو واسطة القلادة.... ولقد كان في حسن تأليفهم، وجميل مصافاتهم وتعاطفهم، أقوى عامل على نهضة الفن ورفق الآداب في زمانهم.... فهل ترى مثل ذلك التألف والتعاطف بين أدباء مصر في عصرنا الحالي!.... هل ترى لهم سهرات وسمرات، يتبادلون فيها مع المودة والولاء، الآراء والمذاهب.... ويتساقون فيها مع أكفوس الحب والوفاء، أكواب الآداب والعرفان!.... هل ترى مثل هذا العطف، الاخاء بين أرباب الافلام في بلادنا!

كان حسن افندي الجبلي أشد انغراساً في قدح الشاي واللبن وفي طبق اليسكوت من ان يسمع هذا السؤال وما سبقه من تلك الخطابة الأدبية الاجتماعية.... كان يرشف الرشفة، مغمضاً عينيه من فرط اللذة، مصعراً خده أو «متنحاً».... وبعد كل رشفة أو «شفطة» يمس شفتيه مصة شديدة

وأعاد البيك عليه السؤال قائلاً:

— هل ترى مثل هذا العطف والاخاء بين أرباب الافلام في بلادنا!

وكان القدح قد فرغ فنظر في قرارته.... ثم قلبه في يديه، وقلبه رأساً على عقب، وقد انطفأ نور الانس والسرور من وجهه، وغشيه ظلمة الاسف والاسى.... ثم رفع عينيه الحزبتين الى علي بك حمدي، وجعل يفكر كيف يرد على سؤاله.... ثم وضع القدح الفارغ على المائدة.... وكان قد أكل من اليسكوتات

ويديني نطن بالاستعارات والكتابات و«تشتغي»
 كأنها «عش الدبابير»
 فقال المجلاني

— قل كأنها خلية النحل ، ذلك
 ألد واحلي ما لنا وللدبابير ، قطع الله
 دابرهم ، وخرب أعشاشهم !
 قال البيك

— أصبت المرمي ، يا استاذ ، نعم ، لقد
 كان ذهني ، يطن بالمعاني ويدوي كأنه خلية
 النحل ، وما أشك في أن قريحتي كانت تستطيع
 إذ ذاك أن تجود بمئات الملح والبذائع في موضوع
 المراوح
 قال الضيف

— ما أظن أن البيك كان تلك الليلة فاتحاً
 في قريحته قافية مرواح !
 فضحك علي بيك وقال

— إن قريحته لشاعر كالأماء ، تجذب
 أحبا ناحتي لا تؤمل منها قطرة ، ونذجن مراكمة
 السحب ، ثم تهمر بالديكة الركود والوابل الزر ،
 ولكن خيرتي متى تريد أن ابث البيك بهذه
 الايات وغيرها ، فنشرها بمجلتك ، ومتى
 يظهر العدد التالي ؟

قال حسن افندي ، وهو يتبع بلسانه بقايا
 الموز في سقف حلقه وشديقه

— متى يظهر العدد التالي ؟ علمي علمك .
 فوقف على بك ، وواجه الصحافي ، حائر
 العقل مندحشا ، ثم قال

— ماذا تقول ياسيدي ؟ صاحب
 مجلة ، ... شهيرة غراء كما تقول ، ثم لا تدري
 مواعيد ظهورها ؟ ماذا اسمع ؟ ماعني هذا الكلام ؟
 قال حسن افندي

— المجلة محتاجة منذ سبعة اشهر
 — وما علة ذلك ؟

— المشترون لا يدفع منهم الا القليل ،
 وهذا القليل لا يدفع من التراكم عليه من قيمة
 الاشتراكات الا القليل ، وهذا القليل أو
 قليل القليل ، ينهبه المحصلون ،

— متى تنوى إعادة اصدار المجلة

غزال يستغي ليثا ، وكنا
 نطن الليث إفتكك بالغزال
 ما قولك في هذا الشعر يا بطل ؟
 فقال حسن افندي

— احلي من الشهد المكرر ،
 ثم اختطف قفاحة من طبق الفاكهة (هذه
 المرة علنا) وضرب فيها اياه بهيئة انتقامية
 وعاود البيك الانشاد ، قال ، عمر الله بيته
 القطعة الثانية
 ومروحة بكفي ذات دل
 تترجم لي سرينها وتشرح
 تنكسها فاجلس مطمئنا

ومعنى سرعة التحريك : «روح»
 ثم اقبل البيك على ضيفه ، فقال ، وهو يترجم
 من نشوة الطرب

— وما قولك في هذا ايضا ، يا اخا العرب ؟
 فقال المجلاني
 — ان كانت القطعة الاولى هي الشهد المكرر ،
 فان هذه ، ولا شك ، هي القسطنق المقتدر
 والتهم يوسفية ، من طبق الفاكهة ،
 وقال البيك

القطعة الثالثة
 ومروحة لها حركات فتك

كفي ساحري ، لفظا ولحظاً
 بها تلتذ ربها ، واشقى
 فتحن يذاك مختلفان حفظا
 تمر بوجهها بردا سلاما
 وفوق جوانحي نارا لظفي

وما قولك في هذا ياسيدي ؟
 قال حسن افندي

— هذا هو العوز المين ، والتهم اصبع موزمين
 واسترسل على بيك في حديثه قال

— ولا ظفر منى القادات الثلاث ، تلك
 المنظومات ، رأيت كثيرات غيرهن من حاملات
 المرواح يتطلعن الى ويطاولن ، وفي عيونهن
 الحلوة الملاح آيات التضرع والابها ان تحضن
 أيضا باطفال تلك الايات ، وفي تلك
 الآونة كان خيالي يجيش بالقرص ويغلي

الموضوعة امامه ، وتبقى ثلاثة ، فرصد غفلة البيك ،
 ثم اختطفها ، فאלقها في جيبه ، ثم رقب غرنه
 مرة ثانية ، واختطف قفاحة ، فالحفاها أيضا
 في جيبه

ولكن البيك أبصره في المرتين ، من مؤخر
 عينه ، وتماطل طبعاً ، وقال في نفسه

ما أحسب أن هذا مما يجمل بالصحافيين ،
 أو مما يشرف حملة الافلام وأصحاب المجلات
 بيد انه تقدم الى حسن افندي ، فلما له
 قدحاً آخر من الشاي واللبن ، وفي اثناء احشاء
 الصحافي ذلك القدح الحلو اللذيذ ، قال البيك ،
 وهو يجول في انحاء الحجرة

— نعم ياسيدي الاستاذ ، يسرني ان أنشر
 بمجلتك شيئاً من شذراتي ، وسأقدم اليك ، إلا أن
 ثلاث قطع شعرية صغيرة قلتها ارجعاً في حفلة
 أنس عائلياً خصوصية ، لقد كانت ليلة من
 أبداع ليالي الدهر ، وكان تمت ثلاث فتيات
 فانتات بأيديهن المراوح (كنا في شهر يؤونة) ،
 يحركنها ، كما يوحى لمن الدلال والحلاعة حركات ،
 تحرك لها القلوب ويقوم لها الفرام ويقعد ،
 ويتلاعبن بها تلاعب القربان بالاسنة ، والافراس
 في الاعنة ، هنا لك جاش الشعر في خاطري
 فقلت بيتين في احداهن ، وألقيتهما على المجلس
 فرأيت نار الغيرة تنهيج في عجا جارتهما فاشفت
 عليهما ، فصنعت لها بيتين آخرين ، أنشدتهما
 الجماعة ، ورأيت الثالثة متكسرة ذليلة ،
 وخيل الي أنني ألح برق بادرة الدموع في تجلاوها ،
 وهي مطرقة ، كالزهرة أتلها الندى ، فرق
 لها فؤادي ، فصنعت لها ثلاثة أبيات أخرى
 وسأنشدك الآن تلك المقطوعات حسب ترتيبها
 ثم وقف امام الصحافي وألقى برأسه الي
 الوراة قليلاً ، واستفاضت على جميع وجوه اشرق
 ابتسامة واستهل الانشاد مترجماً بما يشبه الفناء ،
 وهو يطوح بيده سلسلة ساعته الذهبية ،

القطعة الاولى

ومروحة تعول بها وتسوط

على العشاق فانتة الدلال

اطلبوا كتاب

الستار الخفى

لأحيتال النجمل المصير

الفهامة الفردس كماون لمبت
وراجعه ووافق على ما في الشيخ محمد عبد

نمر بن بقلام عبد القادر حمزة

ذيل للكتاب بحوى على تاريخ لقراني بقلامه وبعض جوارث سنة
بقلامه ايضا. وتقرين عن بعض هذه الجوارث بقلام الشيخ محمد عبد
وتقارير اخرى من جون نيتة رفيق عمري ومن بعض الصيريين الذين
اشتركوا في تأليف الجوارث. وبنائج الحرب الوطنية وخطابات
من مسير غلارستون. والذئور المصير

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشا عدا اجرة البريد